

برج الفلم ٥٩٦٠



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٩٦٠ في ١٧٤٣ / ٣

العنوان: السجلات في مواضع البريات

المؤلف: الرضا بن محمد بن عبد الرحمن

تاريخ النسخ: الثالث عشر لخمسة

اسم الناسخ: ---

عدد الأوراق: ٦٧ - ٤٤

ملاحظات: ---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْمُنْتَبِهِ الْغَفَّارِ الْوَاسِعِ
 وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ
 الْمُسْتَطَفِينَ الْأَخْيَارِ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْأَجَلُ أَبُو ضَرْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ الْمَهْدِيَّانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْخَالِقَ الْبَارِيَّ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَ
 وَعَمَّتْ كَلَمَتُهُ وَنَوَالَتِ الْأَوَاهِدُ وَتَتَابَعَتْ نَعْمَائُهُ زَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْأَشْيَاءِ
 السَّبْعَةِ بِالْأَشْيَاءِ السَّبْعَةِ ثُمَّ زَيْنَ السَّبْعَةِ بِسَبْعَةِ آخَرٍ لِيَعْلَمَ الْعَالَمُونَ
 أَنَّ الْأَعْدَادَ السَّبْعَ عِنْدَ مَا لَكَ الضَّرُّ وَالنَّفْعُ خَطَرٌ عَظِيمًا وَمَحَلٌّ جَسِيمًا
 أَمَّا الْأَوَّلُ زَيْنَ الْهَوَاءِ بِسَبْعِ سَمَوَاتٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَيْنَهُمَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
 شَدَادًا ثُمَّ زَيْنَهَا بِسَبْعِ نَجُومٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَزَيْنَهَا لِلنَّظِيرِينَ وَالثَّانِي
 زَيْنَ الْفَضَاءِ بِسَبْعِ أَرَاضِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ثُمَّ زَيْنَهَا بِسَبْعِ أَسْجَادٍ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَالْحَرِيرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ الْبَحْرِ وَالثَّلَاثُ زَيْنَ النَّارِ
 بِسَبْعَةِ دَرَكَاتٍ الْأُولَى جَهَنَّمَ ثُمَّ سَعِيرٌ ثُمَّ سَقَرٌ ثُمَّ جَحِيمٌ ثُمَّ حَمَاطَةٌ
 ثُمَّ لَظْهِي ثُمَّ هَاوِيَّةٌ وَزَيْنَهَا بِسَبْعِ أَبْوَابٍ قَوْلُهُ تَعَالَى لَهَا سَبْعَةُ
 أَبْوَابٍ كُلُّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ وَالرَّابِعُ زَيْنَ الْقُرْآنِ بِسَبْعَةِ أَسْبَاطٍ ثُمَّ
 آيَاتٍ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ قَوْلُهُ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَزَيْنَهَا
 الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَالْخَامِسُ زَيْنَ نَفْسِ الْإِنْسَانِ بِالْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ بِسَبْعَةِ
 الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ وَالْوَجْدَ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ السُّجُودِ ثُمَّ أَبْوَابُ قَوْلِهِ
 زَيْنَهَا بِسَبْعِ عِبَادَاتٍ الْيَدَيْنِ بِالدُّعْوَةِ الرَّجْلَيْنِ بِالتَّحْدِثِ تَعَالَى لَهَا
 وَالرِّكْبَتَيْنِ بِالسُّجُودِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ وَالسَّادِسُ زَيْنَهَا
 وَالرَّابِعُ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ لِكُلِّ بَابٍ أَبْوَابٌ

زين الاميين بالاحوال السبعة فما ابتداء حاله رضيع ثم غلام
ثم شاب ثم كهل ثم شيخ زين هذه الاحوال بالكلمات السبعة
وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوي والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هند
سنتان والثاني حجاز والثالث بصرة وبادية وكوفة والرابع
مرق و الشام وخراسان الي بلخ والخامس الروم والارمنية
والسادس بلاد يا جوج وما جوج والسابع الصين وبلاد
تركستان ثم زين الاقاليم السبعة ايام السبت والاحد والا
ثنين والثلاثاء اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى
عليه السلام بالاحد وداود عليه السلام بالاثنتين وسليمان عليه
السلام بالثلاثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعاء وادم عليه
بالخميس ومحمد صلي الله عليه وسلم وامته بالجمعة
فلما تأملت في هذه الكلمات احييت ان اجمع كتابا علي سبعة
محال في معاني هذه الايام السبعة زيننا علي الاعداد السبع
لتكون تبصرة للعالمين وتذكرة للمقتربين وسميته كتاب
السبعيات في مواضع البريات وسالت الله تعالى ان يوفقني
لاتمامه ويهيني الي اختتامه انه خير مسئول وكرم ما قول
وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة المجلس الاول في يوم
السبت قال الله تعالى واساء لهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر

البحر اذ يهدون في السبت الاية عن مسلم ابن عبد الله
عن سعيد بن جبيل عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الايام
السبعة فقال عليه السلام يوم السبت يوم مكر وخديعة
قالوا وكيف ذاك يا رسول الله لان فيه مكركم قرين في
دار الندوة قال الله تعالى واذ يهكر بك الذين كفروا
الاية بساط المحالين اعلم ان صاحب الوراق وسيد يوم
الميثاق ورسول الملك الخلاق سمي يوم السبت يوم المكر
والخديعة وانما سماه يوم المكر بذلك لان سبعة نفر مكروا
في هذه اليوم سبعة نفر الاول قوم نوح عليه السلام مكروا
بنوح قوله تعالى ومكروا مكرا كبادا الاية فاستحقوا الطوفان
والحنة قوله ففتحنا ابواب السماء بهما منهمم والثاني
قوم صالح عليه السلام مكروا بصالح قوله تعالى ومكروا له
مكرا ومكرا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير و
الهلك قوله تعالى انا ادمرناهم قومهم اجمعين والثالث
اخوة يوسف عليه السلام مكروا يوسف قوله تعالى فيكيدو
لك كيدا فاستحقوا العتاب واللامعة قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم اتوا صفا الاية والخامس قوم عيسى عليه السلام
مكروا بعيسى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل الاية والسادس صناديل قرين مكروا برسول

اللهم عليه وسلم قوله تعالى واذا همكركم الذين كفروا الاية ~~مكر~~
فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالى ولقد قتلهم من العذاب
الادني دون العذاب الاكبر الاية والسابع بنو اسرائيل مكر وانبي
الله تعالى قوله تعالى واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ والعنة قوله تعالى
ولعنهم كما لعنا اصحاب السبت اما الاول مكر قوم نوح
بنوح عليه السلام فادادوا اهلاكه فاهلكهم الله جميعا حين
اخرج الله من الارض ماء حار وانزل من السماء ماء باردا
واظهر من بينهما طوفانا مبيدا فاهلك عدوة ~~و~~
وانجى جيسية قال الله تعالى فانجيناها ومن معه في الفلك
المشحون والاشارة فيه كان الله تعالى يقول عبي اذ اردت
ان انقذك من يدا الشيطان وانجيك من الغرق في بحرهم
العميان فظهر من عينك النظر الى العبرة ومن اذ انيك
اسمع العام والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد
والشهادة ومن رجلك المشي الى الصلوة بالجماعة ومن
سائر اعضائك انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة
والانابة فانجيك من سجن الحسرة والندامة واكرمك
بدار الكرامة والسلامة اقرا يا سيد القرا ومكر اكبارا
يقول الله تعالى مكر وا قوم نوح وادادوا اخرج نوح من بينهم
ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه الارض ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض لن شقي ويا

ويا طوفان

ويا طوفان اهلك فاذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل
يا اسرافيل انفخ الصور يا اهل القبور اخرجوا الى النشور
والسما تنفطروا والكواكب تشتت والشمس تكور والجمال
تسير كما قال الله تعالى اذا السماء انغطرت واذا الكواكب
تشتت وقال اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
رجعنا الى القصة فلما جات وقت الطوفان جاء جبريل عليه
السلام وعلمة تحت الواح السفينة واخبره ان الله تعالى
يأمره ان يتخذ سفينة قال الله تعالى واصنع الفلك يا عيسى
وقال نوح عليه السلام كي واصنع الفلك ان تحت ماية
الو واربعة وعشرين الفا من الالواح كل لوح باسم
نبي من الانبياء عليهم السلام وقال نوح عليه السلام
اني لا اعلم اسم جميع الانبياء فقال الله عز وجل
يا نوح تحت الالواح منك واظهار اسماء مني فتحت
اللوح الاول فظهر الله تعالى اسم ادم عليه السلام
وظهر علي الثاني اسم شيث عليه السلام وعلى الثالث
اسم ادريس عليه السلام وعلى الرابع اسم نوح عليه
السلام فكلما تحت لوحا من الالواح ظهر عليه اسم
نبي من الانبياء عليهم السلام حتى ظهر في اخر لوح
اسم محمد عليه السلام فنزل جبريل عليه السلام
فقال يا نوح الان تمت سفينتك لان فحمدا ظهر اسمه
في لوح سفينتك وهو خاتم الانبياء ودين الاصفياء

وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعد الروح
 السفينة دسرا لكل دسار باسم نبي من الانبياء عليهم
 السلام ثم يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الي بعض
 ويهر به الكفار ويسخر وابه كما قال الله تعالى ويصنع
 الغلج وكما امر عليه ملائكة من قومه سخر منه الابه
 وفي الخبر ان نوحا عليه السلام ضم الروح السفينة فلما
 تمت سفينته واحتاج الي اربعة الواح حتى تمت
 السفينة فقال جبريل عليه السلام يا نوح يقول الله
 عز وجل ان تحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحبه من
 اصحاب جيب وصفي وخير بقي من خلقي محمد عليه
 السلام لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء ولا
 شارة فيه كانت الله تعالى يقول لما اظهره اسم جيب
 واصحابه علي الواح السفينة انجيئ اهلها من الطوفان و
 الفرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين
 فاحريرات انجيهم من العذاب والفرق وفي خبر قيل لعبد الله
 بن عباس رضي الله عنه عينا عملا نتجوبه من النار وتدخل
 به دار القرار فقال ابن عباس رضي الله عنه عليكم بملازمة
 خمسة عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم
 وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس
 كلمات سبحان الله والحمد لله الي اخره واما الخمسة التي
 بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم

علمنا

فهي

فهي خمس خمسة رجال حب النبي عليه السلام وحب ابي بكر
 وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والثاني مكر قوم صالح
 بصالح عليه السلام فعقرو الناقة وقوله تعالى ومكرنا مكرنا
 ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا
 لون وجوههم اليوم الاول احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي
 الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت العصر من يوم السبت
 اهلكناهم جميعا بصيحة جبريل عليه السلام وثمة هذه
 القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقرو الناقة اقبل ولدا
 الناقة الي الجبل الذي خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات
 فانشق الجبل ودخل فيه ولم يره احد بعد ذلك والثلثة
 فيه كما من الله تعالى يقول اني ملك قادر وجبار قاهر
 اخرج من الحجر فاذا واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجارة
 واحفظ واحدا في الحجر وهو محمد مصطفى مع صاحبه واخرجت
 ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم
 لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم
 من النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت ادم من
 التراب وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت قوم
 عاد بالتراب ونظيره خلقت الغفائن من الريح وحفظت
 قلوب سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح
 ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت موسي
 ويوشع في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ودرقت

من الضح

السهمكة ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة
الموجودات من جنس واحد دليل ان الصانع ليس الا
الله الواحد القهار والثالث فكر اخوة يوسف عليه السلام
قوله تعالى فيكيدون لك كيدا الاية اخوة يوسف ارادوا ان يغرر قوا
بين يعقوب ويوسف عليهما السلام كيلا يراه يعقوب ويصا
ويحببه كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف و اخوة الي احب الي
ابينا ونحن عصبة الي قوله بخل لكم وجهه فارادوا ان ينظروا بهم
الي وجههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف اني ابقيت
عين ابيكم كيلا ينظر الي وجوهكم واظهر المحبة والاشفاق
ليوسف في ابيكم حتي يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف
ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلسفت اليكم ونظيرة فكر
ابليس عليه اللعة بادم عليه السلام حتي اخرج من
الجنة فقال ابليس اخرجت ادم من دار القرينة
وجوار مولاه واسكنته في جواربي حتي يرايني هو
واولاده ويطعنوني ويخالفوا مولاهم قال الله تعالى
يا ابليس انك تقول ان بني ادم يرونني في الدنيا ولا يرون
مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رؤيتك
واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون في جميع
حالاتهم بذكر وشكري وارفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم شامخة وستبين نظرة حتي

يرونني

يرونني باسرارهم ولا يلتفتون اليك والرابع فكر
فرعون بموسى عليه السلام قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم اتوا صفا الاية فقال فرعون وهامان يا
موسى انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر فخرجت
اليناد نحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمع السحرة
ومعهم من اسباب السحر سبعون الفا فلقوا سحرهم وسحر
اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم فاوحس
في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تعالى اليه لا تخف انك انت
الا علي وكذلك المؤمن في حال التزعزع يري ملك الموت يقصد
رؤيته ويراي ليس يقصد ايما منه ففخاف فخرج فينزل الله تعالى
اليه ملايكة يبشرونه ويقولون لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون رجعا الي القصة قال الله تعالى والقي
ما في يمينك يا موسى ان السحر القوا حبالهم وعصيتهم فربيت
منهم السحر العظيم فالوعصاك حتي تنظر الي قدرة الرب القديم
فالقي عصاه فاذا هي شعبات مبيبة فتلقو سحر السحرة
كله ثم قصد نحو الكفار فارتحاه فانه فنفر الكفار من
كل جانب ومات منهم من لا تحصى عددا ثم قصد
نحو سرير فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادي
اغثنني يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت علي حالها
الاولي فلما ردها السحرة خروا سجدا وقالوا امنا بر رب
العالمين رب موسى وهارون فكشف الله تعالى عن

اعينهم حجاب الارض حتى ابصر وا في سجدتهم الي الشري ورفقوا
رؤسهم ونظروا الي السماء فابصروا الي العرش فاشتاقوا
الي الله تعالى فقال لهم فرعون ائمنتم له قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا قِطَعَت ايديكم وارجلكم
من خلافي ولا صلبتكم الاية فقالوا لا خير يا فرعون انك
تقرر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولايت لا تقدر ان تقطع
المعرفة والمحبة من قلوبنا والنكته فيه ان السحرة كانوا
مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة فرعون وقصد المما
رسة مع معجزة الرسول فلما سجدوا وسجدوا واحدة مع
هذه الكبا يرفع الله عنهم حجاب السموات والارضين واكرمهم
بايمان وجعلهم من اوليائه فامة محمد عليه السلام اذا
قصدوا الي بيت الله تعالى بالتوبة والاناية منتظرا من
الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا إقامة الطعة
والعبادة فسجدوا لله تعالى بالخضوع والضرعة فليكن
يكرمهم الكريم بالكرامة ولا تحلهم دار المقامة ونكته اخري
سمي الله تعالى عصي موسى في القرات بثلاثة اسماء فقال
في اية فاذا هي حية تسعي وقال في اية اخري كانها جان ووي
مديرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف وقال في اية اخري
فاذا هي ثعبان مبين وسمي كلمة التوحيد بسبعين اسما

تلك

تلك العصي ومعجزة موسى وكلمة التوحيد كلمة المول كما
قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك عصي موسى
سحر سبعين الزوق وفلات تهلك كلمة المولي كفر سبعين
سنة اولي واخري والخامس مكر اليهود بعيسي عليه
السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر واحداوة الموت
وغير ذلك كله من السحر فسمع عيسى عليه السلام
واغتم فقال الهي انك اعلم باختراتهم فلعن عليهم
فجعلهم الله تعالى القرود والخنازير فبلغ الخبر الي ملك
اليهود فخاف ان يدعوه عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه
السلام فاجتمع اليه وفجاءوا الي عيسى عليه السلام
وكان هو في البيت فادخلوا عليه واحدا منهم ليقتله
فقرل جبريل عليه السلام فمعد بعسي عليه السلام
الي السماء من سقوا البيت وحول الله تعالى صورة الرجل
الذي دخل عليه علي صورة عليه فاخذ اليهود ذلك الرجل
وقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسى وما قتلوه كما قال الله
تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفي اية اخري
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم الرجل
الذي شبه بعيسى اشيويم والنكته فيه كان يقول ربي
اشيويم خمسين سنة ليكون فدا لعيسى عليه السلام

من القتل ورثت فرعون اربعماية سنة بالوات النعم
 ليكون قداً موسى من الفرق ورثت كثرها بيل في القدر
 دوس اربعة الا في سنة ليكون قداً لاسما عيل من الذبح
 الذبح وكذا لك رثت اليهود والنصارى والكفار والمشركون
 ثمانين سنة ليكون قداً لامة محمد من عذاب النار
 كما روي عن اليسير عليه السلام اذا كان يوم القيامة
 يوتي بكل رجل من المسلمين ورجل من اهل الاديان
 فيقال هذا قد اورك من النار ونكتة كان من قضا
 الله وقدره ان يرفع عيسى عليه السلام الى السماء
 فجعل سببه ايذا اليهود وكذا لك كان في حكمه ان
 يكون يوسف مولى مصر فجعل حيدا اخوته سبباً
 ليوصل الى ما قضى وقدر وكذا لك اذا ان يظهر
 صفة الغورية والغارية في امة محمد عليه
 السلام فجعل موسى سبباً ليهيئهم سبباً لعصيتهم
 حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلاثة اشياء
 لضاقت ثلاثة اشياء لولا المؤمن لضاقت الجنة النعيم
 ولولا الكافر لضاقت نار الجحيم ولولا العاصي لضاقت
 رحمت الرحيم والسادس مكر قريش في دار الندوة بمحمد
 صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذا يكر بك الذين
 كفروا اليثبتوك او يقلوك الاية وقصته ان في مكة دار
 يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر فيجتمعون

والفر

اخرى

فيها

فيها فلما ارادوا المكر للنبي عليه السلام اجتمع فيه خمسة
 من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابي جحر
 وعاص بن وائل في اكثر الروايات كانوا خمسة وقال الشعبي
 في تفسيره كانوا اثني عشر دخلوا في دار الندوة ودخل
 فيها بينهم ابليس عليه العنة علي صورة شيخ وبسيرة
 عاص فقال له ابو جهل اننا قد اجتمعنا في تدبير امر
 خفي فارجع انت فقال ابليس عليه اللعنة اني شيخ
 من ارض نجد رثت الدهور وبلوت الامور اعلم مصالح
 التدبير وافقه التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة
 لعلي اني بينكم بتاويل واقير صيح القول من عليه فادخلوا
 وشاوروا قبيدات عتبة وقال ان الموت حو فاصبروا حتى يقضي
 الله علي محمد فتنجوا من شره فقال ابليس اني لك آيت
 انت عن التدبير انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صيرت
 حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها
 فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون حتى يهلكوا جميعاً
 وقالوا جميعاً صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبه اني اري
 ان نجش محمد في بيته فنقلوا ابوابهم حتى يموت فيه
 جاعاً عطشاً فقال ابليس عليه العنة وهذا ايضا
 ليس بصواب فابنيها شيخ بجمعون فياء خذونه من

أيديكم ويحلون سبيله ويقع بئكم وبين أقربائهم عداوة
عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي وقال ^{عاصيا} عاص بن وائل
نشد علي بغير ونسوقه في البادية ليتهلك فيها فقال ابليس
عليه العنة فهذا أيضا ليس بمواب لان محمدا قويم القام
القائمة صبح الصورة فصبح السات مالح البسات ورتما
يلقاه احدا ويهديه الى البلاد فيصدق كل من يسمعه
كلامه ويجمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع
كثير وبخاركم فما حوا جميعا صدق شيخ النجدي ثم
قال ابو جهل اني اري نخرج من كل قبيلة شيئا نهيجه
علي محمد ليلة ونضربه جميعا بالاسلحة حتي لا يعلم
قتله بعينه فاذا ظلت اثاره الدية فتجمع الامول
القبايل ونعطيهم ونشجوا من شره فقال ابليس عليه
العنة اصبحت واحسنت فربك اصواب الري وتديبر
سك احسن التدبير والتفقوا علي قتله وجاء بهذه
ايه قوله تعالى واذا يكرهك الذين كفروا الآية ثم
قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول
اخرج من مكة الي المدينة فاو لي فيها يسرا مشعرا لا
تجز عن بعد العسر تيسير وكل مشقة له وقت وتديبر
وللمقدر في احوالنا نظير وفوق تدبيرنا الله تقدير فلما

امسي

امسي رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور مع اصحابه
فقال ايكم يرافق معي ويوافيني فقد امرني الله تعالى
بالخروج الي المدينة فقال ابو بكر رضي الله عنه انا
يا رسول الله ثم نظر الي اصحابه فقال ايكم يبيت علي
فراش وانا اضمنه الجنة فقال علي رضي الله عنه
انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك
والذي سبطيك وزوج قررت عينك عن جابر ابن
عبد الله رضي الله عنهما سمعت عليا ينشد ورسول
الله يسمع اني اخ المصطفى لاشك في نبي معه ربي
وسبطاهما ولدي جدي وجد رسول الله منفر
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند صدقته وجميعها
الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكدي
والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا
امد قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
صدق يا علي رجعت الي القصة فجاء علي رضي الله
عنه وبات علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء الكفار يتخربسون حول دار رسول الله ويرتقبون
خروجه وكان ابليس عليه العنة معهم فسلط الله
تعالى عليهم النوم والغفلة حتي ناموا جميعا ونام

ابليس ويقال ان ابليس عليه العنة لم ينال قط
الا في تلك الليلة ولا ينال بعدة ابدا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله
عنه ولهم ثيابهم وعندهم من يتيمون واسلحة
فاخذوا التراب وحشوا على رؤوسهم وذهبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعة سورة ياسين
حين قصد المرو من عندهم فلم يره احد فبسر
كة يسين فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ ابليس عليه العنة ويقظهم وقال ان
محمد قد ذهب الا ترون انه حشي التراب على
رؤوسكم فقاموا وطلبوا الرسول علي فراوا عليا
رضي الله عنه وقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلى
ذهب بنبيهم المصطفى الي ما شاء من القرية والزلفي
فانه ما يعلم السر واخفي فلا يضل ولا يسي فلا
تطلبوه في الارضين السفلي فاعلم في اعلى عليين
وروي عن النبي عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى
الي جبريل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر
احدكما اطول من عمر الاخر فابكما يؤثر صاحبه
بالحياة فاختان كلهما الحياة فاحي الله تعالى اليهما

هلاهما

هلاكتهما مثلا علي ابن ابي طالب اخيت بينه وبين
نبي محمد فنام علي فراشه يغديه بنفسه ويوشئ
بالحياة لمحمد اهبطا الي الارض فاحفظاه من
عدو وقنزلان جبريل عند راسه وميكائيل
عند رجليه وجبريل ينادي بخم من مثلك
بابن ابي طالب يا هي الله بك فانزل الله علي
رسوله وهو متوجه الي المدينة في شئت علي
رضي الله عنه قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد واشد
علي رضي الله عنه قال عند قبضته في فراشه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشعر مذبت نفسي خير
من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق والحجر
رسول الله خاف ان يهلك وبه فتجاه ذو الطول
الاله من المنكر ويات رسول الله في الغار امنيا موقفا وفي
حفظ الاله وفي السر وبت اراهم وما يشئونني
موطنة نفسي علي القتل والاسير رجعت الي القصة
فلما لم يجد رسول الله السلام في منزله وشاوروا
عليه ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سرقة
بن مالك نحو المدينة فسار حتى اذركهما فراه

ليوبكر رضي الله عنه وقال رسول الله أدرك سراقته
فكان سراقته من شجعتين العرب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن إن الله معنا
فلما دنا سراقته صاح وقال يا محمد من يمنعك
مني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعك الجبار القهار فنزل جبريل عليه السلام
وقال محمد إن الله تعالى يقول جفלו الأرض لكم
مطبعة فأمروها ما شئت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أرض خذي به فخذت الأرض أرجل
جواده التي ركبته يقوض سراقته قرشاً فلا يتحرك
فنزل اللذان الامان وعزة العزبي البواخي
لاكون لك ولاكون ملك قد عي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلقت الأرض بأرجل جواده
قال المنصور رحمه الله رايت في بعض التفاسير ان
سراقته ما هدم قرأت ثم نك العهد فكلها نك
ساخت قوايم قرسيه في الأرض فتأب مرة الفنا
الثامنة توبة صادقة فاخرج سهما من جعبته
واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
إن لي ابلاً ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة سهبي وحذ
منهم الراحلة والزاد ما شئت فقال رسول الله
عليه

السلام

السلام نعم يا سراقته اذالم ترغب أنت في دين الاسلام
فاني لا اذغب في اموالك ومواسيك فقال سراقته يا
محمد اني لا علم اني يظهر أمرك في العالم وتعليك
رقاب بني ادم فعاهر معي اني اذ انتيتك يوم ملكك
وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حزنًا فاعلم عليه واعطى سراقته وقال
عهد معك قال سراقته يا محمد من ظلمي بحاجة
فقال يا سراقته حاجتي ان ترد عسكر قريشي فرجع
سراقته وجاء الي ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهبن
محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال يا سراقته اني اظن
انك رايت محمدًا فان كنت رايت فاخبرنا عن حاله فانشاء
سراقته هذ شعر ابا الحكم والالتي لو كنت شاهداً امام
جوادي حين ساخت قوايم علمت ولم تشاك بان
محمدًا رسول بيتر هان فلم انت لا تمه عليك فرد الناس
عنه فاني اذني أمرة يوم ما ستبد واما الحمد ترجمه
والسابع مكر اليهود حبة الله تعالى وهوان الله
تعالى اكرم موسى عليه السلام في يوم السبت وأمره
وقومه الا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل
البيع والتجارة والصيد فليز ذلك وكانت بلدة

بها
يقال آيلة وكان أهلها الصيادين يصيدون السمكة هم
فارسول الله تعالى اليهم داود عليه السلام وأمرهم أن
في يوم يمنع السماكين عن صيد السمك السبت وأباح في سائر
الأيام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه فلم يقبل
اليهود قاتلهم الله تعالى فكانت تدخل سمكة جميع الا
بحر في يوم السبت ولا يدخل في سائر الايام سمكة قط
والغلاة فسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا
ابدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت فحفروا حياضا
وتنهارا وارسلوا المائدة من الانهار في الحياض يوم السبت
فاذا أرادوا امتلاء الحياض بالسمكة يسدوا رؤوس الانهار
بالوح وفي بعض الروايات القوا شياكلهم يوم الجمعة بعد صلوة
العصر وبخر جوثها يوم الاحد فباء كلون فيتبعون فضحكهم
العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعون فلما لم يسمعوها
مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد
الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين وارسل اليهم
من ينصح لهم ويحفظهم ويعظهم فلم يروا في البلد
احدا من الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا
فارا والذكور والانس كلهم قد صبحوا قرى الكما
قال الله تعالى فلم نسو ما ذكر به الي قوله فلما عتوا
عما نهو

عما نهوا عنه قلنا لهم كونا قررة خاسين عظه ان
من احتال في صيد السمكة فجزاؤه ان تحول صورته
قررة فكيو حال من احتال تحليل الربو الذي حرم الله
والخمر كذا الك ويقال ان من احتال في صيد السمكة سبعة
انفس فقاب الله جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واخبر حيا عن قصتهم في كلامه في سبع
مواضع فاوله قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه والثاني قوله تعالى ولقد علمت الذين اعتدوا منكم
والثالث قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت
والرابع قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس
قوله تعالى واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحري
اذ يعدون في السبت والسادس قوله تعالى اذ تدتهم
حتانهم يوم السبت شرعا والسابع قوله تعالى يوم لا
يسبثون لآثارتهم حثانهم سبحات من لا يشبه صنعه
صنع المخلوقين ولا يذكر حقايق حكمته بصيرة المحققين
سمكة اخذتها اليهود فصاروا قررة وسمكة اخذت يوشع
فصار رئيس السماكين وابليس كانت قبلته العرش فصار
مخدولا ومطر دأ وعمار بن الخطاب كانت قبلته الصم فصار
مورودا ومحمودا واذا اراد الله لن يدخل المنافق فممن

يعاقب قويد خلقه واذا لم يرد يلحقوا بالموافق بمن يوافق فلا راد لقضائه
 ولا مانع لحكمه ثم اختلغوا في معنى يوم السبت وقال بعض العلماء
 سببت اي عظيم وسمي عظيمها يوم السبت لانه موقوم عند اليهود
 وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا
 نومكم سبات اي راحة لا بد انكم وانما سمي يوم السبت
 الراحة لان اليهود كل شوا في الاستراحة فيده من اشغال الدنيا
 وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت بالاشغال الدنيا
 روية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت ثيابا ووزي
 ان اليهود اتوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي
 عليه السلام خلق السموات والارض يوم الاحد والجمال يوم
 الاثنين والدواب يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار
 يوم الخميس وآدم وحواء يوم الجمعة فقالوا اصبحت لو اتهمت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتها ما فقالوا لما فرغ الله
 تعالى من خلق السموات والارض استلقي علي قفاه فوضع
 احد رجليه على الاخرى واستراح فكان ذلك اليوم يوم السبت
 اتخذناه عيدنا واسترحنا فيه فانتم رسول الله غما شديدا
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
 والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما

يوم الراحة

يلعب

يلعب

بالعمل والجوارح والبر خلق الاشياء اذا ارت وجودها
 بقولي له كن فيكون لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه
 ان يقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم
 الراحة فصار يوم المحنة وظنوا يوم القراح فيجعل الله
 لهم يوم الفرح فقال الله السبت لليهود والجمعة لكم
 تخالفوا امر الله تعالى كما خالفوا اليهود والنصارى فصار
 المخالفون منهم قررة نكتة اليهود لما خالفوا في يومهم
 فمسخهم الله وغيّر شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله
 وادوا صلوة الجمعة فغير الله صورة ذنوبهم فبدل
 سيااتهم حسنا ان اليهود لم يمسحهم باخذ السمكة بل
 مسحوا لتركهم تعظيم امر الله تعالى واركانهم نهية الاثري
 ان ادم وحواء اكل من شجرة الجنة فبدت لهما سوانتهما
 والتحل اكل من ورق شجرة الجنة فصار في بطنه عسلا لان ادم
 عليه السلام اكل بغير امر والتحل اكل بامر واعجب من هذا
 ان الدود التي اكلت جسم ايوب فصارت لحمه في بطنه ابريسما
 يا عجب ان اذها ياكل السمكة فيفرض عليه الرب فيجعل قررة
 فدودة تاء كل الادم فيرض عنها الرب فيجعل دودتها ابريسما
 لان هذا اكل بامر و ذلك اكل بغير امر ودودة طاعت الرب
 فاستحققت الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع امر الله

فَكَيْفَ لَا يَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةُ وَالْقُرْبَةَ وَالْكَرَامَةَ حِكَايَةُ تَحْكِي
أَنَّ عَتَبَةَ الْغَلَامِ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْفُسْقِ وَالْفُجُورِ وَمَشْهُورٌ
بِالْفُسَادِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ فَدَخَلَ بِهَا فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَرَأَ الْقَارِئُ الْمِائَةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا تَخَشُّعَ
قُلُوبِهِمْ لَذِكْرِ اللَّهِ لِأَنَّهُ فَوْعُظُ الشَّيْخِ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ
وَعَظًا بَلِيغًا حَتَّى يَكُنَّ النَّاسُ مُقَامًا مِنْ بَيْنِهِمْ شَابٌّ وَقَالَ
يَا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَاسِقَ وَالْفَاجِرَ مِثْلِي
إِذَا تَبَيَّنْتُ فَقَالَ الشَّيْخُ نَعَمْ يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَكَ فَإِنْ فَسَقْتَ
وَفُجِرْتَ كَمِثْلِ عَتَبَةَ الْغَلَامِ فَلَمَّا سَمِعَ عَتَبَةُ الْغَلَامُ هَذَا
الْكَلِمَ أَصْفَرَ وَجْهَهُ وَأَرْتَعَدَتْ قَرَائِيصُهُ وَصَاحَ صِيحَةً فَخَرِي
مَغْتَبِرًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ رَدَّ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَانْتَشَدَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْبَاتًا شَعْرًا بِأَشَابٍ لِرَبِّ الْعِزَّتِ عَمَّا
عَامِي أَتَدْرِي مَا جَزَاءُ ذَوِي الْمَعَاصِي سَعِيرًا لِلْعَصَاةِ لَهَا
تَبَوُّرٌ قَوِيلٌ يَوْمَ يُوْخَذُ بِالنَّوَاصِي فَإِنْ تَصَبَّرَ وَعَلَى النِّيرَانِ فَمَاعِي
وَالْأَكْنَ عَنِ الْعَمِيَانِ قَاصِي وَفِيمَا قَدْ كَسَبَتْ مِنَ الْخَطَايَا رَهْنَةً
النَّفْسِ فِجْهَلٍ فِي الْخَلَامِ فَصَاحَ عَتَبَةُ صِيحَةً أُخْرَى وَخَرَفَتِيًّا
عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ شَيْخٌ هَلْ يَقْبَلُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَوْبَةَ مِثْلِي
لِلنِّيمِ قَالَ الشَّيْخُ وَهَلْ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ الْحَافِي إِلَى الرَّبِّ الْعَاقِي
ثُمَّ رَفَعَ عَتَبَةَ رَأْسَهُ وَدَعَا ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ فَأَوَّلُ دَعَائِهِ قَالَ
الهِيَ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتَ تَوْبَتِي وَغُفِرَتْ عَفْوِي بَعْدَ مَا كَرِهْتَنِي

بِالْفَهْمِ

بِالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ حَتَّى أَحْفَظَ كُلَّ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَامِ
وَالْقُرْآنِ وَالثَّانِي قَالَ الْهِيَ الْكَرْمَنِي بِحَسَنِ الصَّوْتِ وَالنَّغْمَةِ
أَنَّ مَنْ سَمِعَ قِرَاءَتِي يَزْدَادُ رَقِيَّةً فِي قَلْبِهِ وَإِنْ كَانَ قَاسِيًا
الْقَلْبِ وَالثَّالِثُ قَالَ الْهِيَ الْكَرْمَنِي بِالرِّزْقِ الْحَلَالِ وَرَزَقَنِي
مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ فَاَسْتَجَابَ اللَّهُ جَمِيعَ دَعَائِهِ حَتَّى زَادَ
فَهْمَهُ وَحَفَظَهُ وَكَانَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ تَابَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ
وَإِنَابَ وَكَانَ تَوْضَعُ فِي بَيْتِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِصَّةً تَمْلُؤُهُ مِنَ
الْمَرْقَةِ وَرَغِيْفَانِ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مِنْ يَضَعُهُ وَكَانَ عَلَى
هَذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَهَذَا حَالُ مَنْ أَنَابَ إِلَى اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَضَعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَنَفَعْنَا اللَّهَ
وَأَيَّاكُمْ الْمَجْلِسُ الثَّانِي فِي يَوْمِ الْاِحْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَرُوِيَ أَنَّهُ بَنِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْاِحْدِ قَالَ يَوْمٌ
غَرَسَ وَعَمَارَةٌ قَالُوا كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ
فِيهَا ابْتَدَأَ بِالدُّنْيَا وَعَمَارَتُهَا بِسَاطِ الْمَجْلِسِ قَالَ بَعْضُ
الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْخَالِقَ الْبَارِئَ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَثُرَ فَضْلُهُ وَتَوَكَّلَ
تَوَالِيهِ وَظَهَرَ فِي الْعِبَادِ عِزُّهُ وَكَمَالُهُ خَلَقَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ مِنْ
بَيْنِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةٌ أَوَّلُهُ الْفَلَكَ الدَّارُطَةُ
وَالثَّانِي النَّجْمُ السَّيَّارُ وَالثَّالِثُ الْحَيُّ وَالنَّارُ وَالرَّابِعُ
الْأَرْضُ وَالثَّانِي الْقَرَارُ وَالثَّلَاثُ الْبَحَارُ وَالسَّادِسُ

اوصاد الا دمي الديار والسابع الازمنة والاعصار اما الاول
 خلق السموات في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلقه
 سبعة سموات طباقا قلوبنا يحب ما خلق قال خلقها
 من دخان قوله تعالى ثم استوى الي السماء وهي دخان استوى
 الي السماء اي انشاء خلق السماء كان دخان فنظر اليه فجعله
 سبعة اجزاي فجعل جزء منها ماء وجزء منها قطرا وجزء
 حديد وجزء فضة وجزء ذهب وجزء لؤلؤ وجزء ياقوتا
 احمر فخلق من الماء السماء الدنيا ومن القطر الثانية ومن
 الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن
 اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت السابعة ثم فتحها طباقا
 فجعلها بين كل واحد منها خمسمائة عام تكتسب
 لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات لا يشبه احد
 بالآخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به
 الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النبات
 بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود
 وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالى فانبتنا فيها جبلا
 وقضا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وراكهة واما ما
 لكم قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب
 من هذا نطفة وقعت في رحم امرة فصيرها علقة وصير
 العلقة مضغة وخلق المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكر
 ومن الاخرى انثى ومن نطفة مؤنثا ومن الاخرى كافرا
 ومن نطفة

ومن نطفة صالحا ومن الاخرى طالجا ومن نطفة
 موافقا ومن الاخرى منافقا ومن نطفة قواحا
 ومن الاخرى ملجدا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى
 شقيقا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني خلق
 النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والسيارات يوم
 الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
 بها في ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلاثة
 انواع فتويع منها سمي ثابثات لا تسير ولاناء فلك ونوع
 منها تارة قد وتطلق ونوع منها تدور بالافلاك فسبعة
 النجوم من هذه الانواع الثلاثة هن اعظم النجوم واشهرها
 وهن رجل ومشتري ومريخ ولشمس والزهرى وقطار
 وقمر لكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك
 الاول والقطار الثاني وللزهرة الثالث للشمس الرابع والقمر
 الخامس وللمشتري السادس وللرجل السابع فان الله
 تعالى قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة لكل
 واحد منها الفوسنة تكتسب لطيفة وكذلك سبعة من
 الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم شيئا وادريهم
 وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الرحمن عليهم
 اجمعين فالله تعالى اعطي كل واحد منهم كتابا اعطي
 خمسين صحيفة لشمس وثلاثين لادريس وعشرين لابرهم
 والتوراة لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى
 والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى

وللعطارد

والمرج

وهو الذي جعل لكم النجوم لستند وبها الاية وهذه الا
نجم السبعة المتفاوتة في تسيرها فالقمر تطلع الفلك
الاول وتبقى في كل برج يومين ونصف يوم فمر كل الافلاك
في شهر وعطارد تطلع في الفلك الثاني وتبقى في كل برج خمسة
عشر يوما فمر كل الافلاك في ستة اشهر وزهرة تطلع في
الفلك الثالثة وتبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما فمر
كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في فلك الرابع
فتبقى في كل برج شهرا فمر كل الافلاك في ستة ومرتج
تطلع في الفلك الخامس فتبقى في كل برج خمس يوما وهر
كل الافلاك في عشرين شهرا والمشتري تطلع في الفلك
السادس فتبقى في كل برج ثلاثة عشر شهرا فمر جميع
الافلاك في ثلثة عشر سنة والزحل تطلع في الفلك السبعة
فتبقى في كل برج سنتين ونصف سنة فمر جميع الافلاك
في ثلثين سنة والاشارة فيه كذلك امة محمد عليه السلام
سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء والشهداء
والحجاج والمطيعون والعاصون والصديقون يعمرون علي
الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء
كالطير في ساعة يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يبرون
في نصف يوم والحجاج يعمرون في يوم كامل والمطيعون في شهر
والعاصون يضعون اقدامهم علي الصراط واوزادهم

علي ظهورهم

علي ظهورهم فيعشرون فتقصد نار جهنم اخراهم
فتترنوا الايمان في قلوبهم فيقول جزيا مؤمن فان
نودك قد اطفا لهي والثالث خلق النار في يوم الا
حدولها سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب
للابواب منهم جزاء مقسوم وهي سبعة اطباق جهنم
قوله تعالى وان جهنم لهم وعدهم اجمعين وسعير
قوله تعالى وسيهلون وسقر قوله تعالى ما سلككم
في سقر وجهم قوله تعالى وبرزت الحجج للغاوين وحطمة
وما ادريكم ما الحطمة ولطي قوله كلالها لطي وهاوية
فينادي البطون الاول ملك ويئل يومئذ للمكذبين وفي الثاني
ملك ينادي فويل للمطمين الذين هم عن صلواتهم ساهون
وفي الثالثة ملك ينادي ويئل لكم همزة ليمزة وفي الرابع
ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الخامس ملك
ينادي فويل للذين لا يؤمنون الزكوة وفي السادس ملك
ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والسابع ملك
ينادي ويئل للمطففين الذين اذكنا العا على الناس
نوع اخر ومن كان في الطبقة السابع يقول ودواي ملك
ليقضي عيونا ربك ومن كان في السادس ينادي ادعوا
ربكم يخفون عنا يوما من العذاب ومن كان في الطبقة

الخامس ينادي ربنا آخِزْنَا إِلَى الْجَلِّ قَرِيبَ نَجْدٍ دَعَا
وَنَتَّبِعَ الرِّسْلَ وَمَنْ كَانَ فِي طَبَقِ الثَّالِثِ ينادي ربنا آخِزْنَا
مِنْهَا فَاَنْتَ عَدْنَا فَاِنَّا ظَالِمُونَ وَمَنْ كَانَ فِي الطَّبَقِ الثَّانِي
ينادي ربنا غَلِبْتَ عَلَيْنَا شَقَوْنَنَا وَمَنْ كَانَ فِي طَبَقِ الْاَوَّلِ
ينادي يا احَبَّتْ يَامَنَاتُ نَعْمَ احْسَنَ سَامِلَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سُكَّانِ
طَبَقَاتِ النَّارِ فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَمَّا الطَّبَقُ السَّابِعُ
فَهِىَ مَاؤِىِ الْمُنَافِقِينَ وَالتَّبَقُ السَّادِسُ فَهِىَ مَاؤِىِ مَنْ
طَغَى وَبَغَى وَالدَّعِىَ رُبُوبِيَّةً وَطَبَقُ الْخَامِسِ فَهِىَ مَاؤِىِ
الْجَبَّارِينَ وَالتَّظَالِمِينَ وَالتَّبَقُ الرَّابِعُ فَهِىَ مَاؤِىِ الْمُتَكَبِّرِينَ
وَالتَّالِثُ فَهِىَ مَاؤِىِ الْيَهُودِ وَالتَّبَقُ الثَّانِي فَهِىَ مَاؤِىِ
النَّصَارَى فَسَكَتَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُكَّانِ الطَّبَقِ الْاَوَّلِ لَحَّ عَلَيْهِ فَقَالَ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ سُكَّانُ الطَّبَقِ الْاَوَّلِ عَصَاةُ امْتَنَعُوا فَاَنْجِيَّ عَلَيَّ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا افَاقَ بَكِي بِكَاءٍ
مُشَدِّدًا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَاغْلَقَ الْاَبْوَابَ وَتَخَلَّى بِمَنَاجَاتِ
مَوْلَاهُ حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَشَّرَهُ بِالنِّفَاعَةِ
وَالرَّابِعُ خَلَقَ الْاَرْضَ سَبْعًا قَوْلَهُ تَعَالَى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
وَمِنْ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَ الْاَيَّهِ وَفِي الْخَبَرَانِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ

سَلَامُ

سَلَامُ الَّذِي رَسُولُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ
اَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ الْاَرْضَ قَالَ مَنْ زَبَدَ الْبَحْرَ قَالَ صَدَقْتَ
قَالَ مَنْ اَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ الزَّبَدَ قَالَ مَنْ الْمَوْجَ قَالَ صَدَقْتَ
قَالَ مَنْ اَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ الْمَوْجَ قَالَ خَلَقَهُ مَنْ الْبَحْرَ قَالَ
صَدَقْتَ قَالَ مَنْ اَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ الْبَحْرَ قَالَ خَلَقَهُ مَنْ
ظُلُمَةٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ قَرَارُ الْاَرْضِ بَايَ شَيْءٍ قَالَ
بِالْجِبَالِ قَالَ صَدَقْتَ وَقَرَارُ الْجِبَالِ بَايَ شَيْءٍ قَالَ بِجِبِلِّ
قَافٍ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَجِبِلُّ الْقَافِ مَنْ اَيُّ شَيْءٍ قَالَ
زَمْزَرٌ اخْضَرُ وَخُضْرَةُ السَّمَاوَاتِ مَنْ قَالَ صَدَقْتَ
قَالَ كَمْ مَسِيرَةٌ عَلَيَّ قَالَ مَسِيرَةٌ خَمْسٍ مِائَةٍ عَامٍ
قَالَ صَدَقْتَ قَالَ كَمْ مَسِيرَةٌ حَوَالِيهِ قَالَ مَسِيرَةٌ
الْعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَهَلْ وَرَاءَ جِبِلِّ قَافٍ
شَيْءٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَاءَ جِبِلِّ قَافٍ سَبْعُونَ اَرْضًا
مِنْ الْمَسْكَةِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَمَا وَرَاءَ هَا قَالَ سَبْعُونَ
اَرْضًا مِنَ الْعَمِيرِ قَالَ وَمَا وَرَاءَ هَا قَالَ سَبْعُونَ اَرْضًا
مِنْ الْكَافُورِ قَالَ وَمَا وَرَاءَ هَا قَالَ سَبْعُونَ اَرْضًا مِنَ
الذَّهَبِ قَالَ وَمَا وَرَاءَ هَا قَالَ سَبْعُونَ اَرْضًا مِنَ الْفِضَّةِ
قَالَ وَمَا وَرَاءَ هَا قَالَ سَبْعُونَ اَرْضًا مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ
قَالَ صَدَقْتَ فَهَلْ وَرَاءَ هَذِهِ الْاَرْضِينَ شَيْءٌ قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاَرْضِينَ سَبْعُونَ اَرْضًا مِائَةً

في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله وهذه
الملائكة لا يعلمون من ادم ومن بنوه ومن اهل
ابليس وتبيح هذه الملائكة سبع كلمات لا اله الا
الله محمد قال صدقت وهل وراة العالمين شيء قال
نعم حجة اذ اوتت ذنبا علي هذه العالم ثم قال واخبرني
عن سكان الارضين قال عليه السلام تسكن في الارض
السابعة ملائكة وفي السادسة ابليس واعوانه وفي
الخامسة الشياطين وفي الرابعة المحيات وفي الثالثة
العقارب وفي الثانية الجحش وفي الاولى الانس قال صدقت
وهذه الارضون السبعة علي اي شيء قال علي
الثور قال كيف صفة الثور قال ثور له اربعة الاف
رسم ما بين رسمين مسيرة خمسمية عام قال صدقت
اخبرني عن لون هذا الثور قال عليه السلام لونه
احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال اسمه فر
قطاة قال اخبرني عن هذه الثور علي اي شيء قال
علي الصخرة اخبرني عن الصخرة علي اي شيء
قال هي علي ظهر الحوت قال والحوت علي اي شيء
قال علي بحر قنطرة مسيرة اربعة الاف سنة قال
صدقت فاخبرني عن ماء البحر علي اي شيء قال

علي الزبح

علي الزبح قال صدقت والزبح علي اي شيء قال
علي الظلمة قال صدقت والظلمة علي اي شيء قال
علي نار جهنم قال صدقت ونار جهنم علي اي
شيء قال علي النثر قال صدقت قال وهل تحت النثر
شيء قال عليه السلام ستر لك هذا خطأ لا يعلم
ما تحت النثر الا الله الواحد القهار وروي قتادة
عن ابي خالمة رضي الله عنه الدنيا اربعة عشر
الف فرسخ الفوسخ للسودان وثمانية الف فرسخ
للروم وثلاثة الاف فرسخ لاهل فادس والف فرسخ
للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس
خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحار وله بحر طبرستان والشام بحر وكرمان
والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس بحر
هندستان والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب
قوله تعالى وهو الذي مسح لكم البحر الاية يقول الله عز
وجل جمعت في البحر مائتين مختلفين هذا عذب فراث
سايغ شرابة وهذا ملك اجاج جعلت بينهما برزخا
لا يختلط احدهما بالآخر فيظروا اخرج من بين فرث
ويم لنا خالصا سابقا للشاربين وجعل بين القرن والدم

وبين اللبن حاجرًا لا يختلط اللبن بالدم والدم لا يختلط
باللبن نظيره جعلت الشهادة والسم في الخلق والسم سبب
هلاك الأحياء والشهادة شفاعة المرحوم وجعلت بينهما
حاجرًا لا يختلط أحدهما بالآخر نظيره كذلك جمعت
في المؤمن النفس والقلب فانفس بهيل إلى الدنيا والقلب
بهيل العقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت
بينهما حاجرًا فلا يظفر الدنيا بالدين بفضل وكرمي
والسادس خلق أعضاء الادميين سبعة اليدين والرجلين
والركبتين والوجه وهي أعضاء السجود قال عليه السلام
خلقته من سبع ورزقته من سبع فاسجد والله علي سبع
وقال بعض العلماء أعضاء آدمي أولها الدماغ والثاني العروق
والثالث العصب والرابع العظام والخامس اللحم والسادس
والسابع الدم والسابع لتتوكل طبق عن طبق قال اهل
اشارة خلق الله تعالى الادمي علي سبعة أعضاء وخلق
فيها جميع ما خلق في السموات والارضين في خلق الادميين
ظاهرة عالم وباطنه عالم والسماء والارض هي العالم
الصغير وفي الخبر خلق الله تعالى الحسني علي سبعة اقسام
وهي للطاقة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقعة
ولما خلق الله تعالى العالم فرق الاقسام علي الاشياء
وجعل لكل شيء قسماً واحداً فجعل للطاقة الجنة

والملاحة

حجة
والملاحة الحور العين والضياء الشمس والنور للقمر
قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نوراً والظلمة
والظلمة للبليس والرقعة للماء والدقة للهوي وزين
العالم الصغير يعني السماء والارض هذه الاقسام خلق
ادم وحوية وهو العالم الكبير فزينه بكل هذه الاقسام
فجعل للطاقة لروحه والملاحة لخدمه والضياء لوجهه
والتور لعيونه والظلمة لشعره والرقعة لقلبه والدقة
لسيره وكان ابن ادم احسن من كل شيء واجتمع فيه
ما تفرق في كل الاشياء فان كان المسماة علو فالادمي
القائمة وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي
العنان وان كان له نجوم فللادمي الانسان وان كان
للفلك دوائر فللادمي سائر وان كان للسماء القطر
فللعين الادمي العزة وان للبرق لمعة فللادمي الحمرة
وان كان للارض زلزلة وكذلك النفس الادمي
الرمدة وان كان للارض القراز وللادمي السكون والوقار
وان كان في الارض انهار فللادمي العروق وان كان
للارض نبات والاشجار فللنفس الادمي الشعرو
نوع آخر ان كان في السماء العرش فهمة المؤمن
اعلا واعظم منه ان كان في السماء الجنة وفي المؤمن
القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة
والقلب محل المعرفة والجنة بيت المخلوق

و القلب بيت الخالق قال الله تعالى لا يتعني قلبي عبدي
المؤمن وخازن الجنة رضوان وخازن قلب المؤمن
الرحمن وقدره ان نبيا من الانبياء عليهم السلام ناجي
ربه فقال الهى لكل ملك خزانة فما خزانك قال الله
تعالى لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي
واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة
وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها
الخواطر ترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها العقل
ومطرها الرحمة واشجارها الطعة وثمرها الحكمة ولها
اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة
ابواب العلم والحلم والرضا والصبر الا وهي القلب نوع
اخر خلق في العلم سبع سموات وخلق في الادمي سبعة
اعضاء وخلق في العالم الحيوان والبر اغيث وفي العالم
الشمس ومثلها في القلب المعرفة في العالم قمر فمثاله
العقل وفي العالم النجوم فمثاله العلوم وفي العالم
طيور وفي الادمي خواطر وفي العالم حيد وفي الادمي عظام
وفي العالم اربع مياه عذبة وملح ومثنت ومر وعذبة
في قم والمز في الاذنين والملح في العينين والمثنت في الانفي
قال الله تعالى وفي انفسكم اخلا تبصرون تفكروا ابن ادم
خلقك ومورثك علي سبعة اعضاء وسبعين مفصل
وماية وثمانية واربعين عظاما وثلاثماية وستين

عرقا

عرقا وماية الف واربعة وعشرين الوشعر واليدن
والرجلين والعينين والاذنين وعشرة حواس
وسبعة جهات واربعة عناصر وثلاثة ارواح وحالي
وساير الاعضاء جوتها بروج واحد وكذا لك العرش
والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء
والارض والبحار والانس والاملاك والملائكة والجن والانس
من العرش والغرش ومن الغلج الى السمك ومن العلي
الشراجناس مختلفة وخالقهم الواحد القهار العزيز
الجبار والسابع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم
الاحد الى الجمعة فاذا تفكر العاقل في حقائق هذه الكلمات
علم ان السموات سبع والارضين سبع والنيران سبع
والبحار سبعة والاقاليم سبعة واعضاء الادميين سبعة
وخلقة من سبعة وزقة من سبعة وايامه سبعة فهذه
الاشياء شياء سبعة دليل علي ان الخالق ليس بسبعة
ولا من سبعة ولا في سبعة ولا علي سبعة بل هو خالق
سبعة ورزق سبعة ومحي سبعة ومميت سبعة وقال
بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارضين
في يوم الاحد فمن اراد البناء فليستن فيه وخلق الشمس
والقمر في يوم الاثنين وصفها السير فمن اراد السفر
فليسا فر فيه وخلق الحيوان والبهايم في يوم الثلاثاء

وَأَبَاحَ ذُحَاهَا وَأَهْرَاقَ دَمَهَا فَمَنْ آذَرَ الْحِجَامَةَ فَلْيَحْتَمِ
فِيهِ وَخَلَقَ الْبَحَارَ وَالْأَنْهَارَ فِي يَوْمٍ الْارْبَعَاءِ وَأَبَاحَ شَرْبَ
مَا فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ شَرْبَ الدَّوَاءِ فَلْيَشْرَبْ فِيهِ وَخَلَقَ الْجَنَّةَ
وَالنَّارَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَجَعَلَ النَّاسَ مُحْتَاجًا إِلَى دُخُولِ
الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْئَلَ
حَاجَتَهُ مِنْ أَحَدٍ فَلْيَسْئَلْ فِيهِ وَخَلَقَ آدَمَ وَحَوِيَّ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَزَوَّجَهُمَا فِيهِ فَمَنْ أَرَادَ التَّزْوِجَ فَلْيَزُوجْ
فِيهِ كَمَا قَالَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
شَعَرَ لَنَعْمَ الْيَوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ حَقًّا لِلصَّيِّدِ إِنْ أَرَدَتْ
بِلَا إِقْتِرَاءٍ وَفِي الْإِحْدِ الْبِنَاءُ لَأَنَّ فِيهِ بَدَأَ اللَّهُ فِي خَلْقِ
السَّمَاءِ وَفِي لَاثْنَيْنِ إِنْ سَأَلْتَ فِيهِ تَوْبَ النِّجَمِ عَنْهُ
وَبِالشَّرَاءِ وَإِنْ تَرَى الْحِجَامَةَ أَثْلَاثًا فَمَنْ سَأَلَ عَنْهَا هَرَقَ
الدَّمَاءَ وَإِنْ شَرِبَ أَمْرًا يَوْمًا وَآتَى فَنَعْمَ الْيَوْمُ
الْارْبَعَاءِ وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ حَاجٍ لَأَنَّ اللَّهَ يَأْذَنُ
لِلْقَضَاءِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ التَّزْوِيجُ فِيهِ وَلِذَلِكَ الرَّجَالُ مَعَ
النِّسَاءِ وَهَذَا الْعِلْمُ لَا يَحْوِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى يَوْمَ الْإِحْدِ بِأَسْمَاءٍ
مُسَمَّيْنَ مِنْ أَسْمَاءِ نَفْسِهِ أَحَدَهُمَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي الْإِحْدِ
وَأَمَّا سَمَاءُ الْآلَاءِ أَوَّلُ يَوْمٍ بَدَأَ فِيهِ خَلْقُ الْأَشْيَاءِ يَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْإِحْدِ أَوَّلَ الْيَوْمِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ
وَمَوْلَاكَ كَانَتْ وَيَكُنْ مَعَهُ حَتَّى يَشْعُرَ تَقُلُّ فَوَادٍ حَيْثُ

شَبَّيْتُ

شَبَّيْتُ
فَمَنْ الْهَوِيَّ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ الْحَبِيبِ الْأَوَّلُ وَالْحَبِيبِ الْأَوَّلُ
هُوَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
فَأَنَّكَ تَشْقُلُ قَلْبَكَ إِلَى مَحَبَّةِ الْأَمِّ ثُمَّ إِلَى مَحَبَّةِ الْآبِ ثُمَّ
إِلَى مَحَبَّةِ نَحْوِيهِمَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَزْوَاجِ
وَإِذَا مَتَّ أَنْقَطَعَ الْقَلْبُ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ وَيَقْطَعُونَ
قُلُوبَهُمْ عَنْ مَحَبَّتِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي إِنَّا
جَعَلْنَا الْيَوْمَ الْإِحْدِ يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ الْإِحْدِ
فِيهِ يَوْمَ الْإِحْدِ وَكُلُّ الْأَحْيَاءِ هَجَرُوا وَكُنْتُ وَأَنَا أَصْلُكَ فَا
رَجِعْ إِلَيَّ حَتَّى أَلْزِمَكَ كَرَمَةَ الْإِحْدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ عِبَادَةً آخِرَةً
عَبْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَنْتَ أَرْبَعَةُ حَبِيبٍ يَصْلُحُ لَأَوَّلِكَ وَيَصْلُحُ
لِآخِرِكَ وَحَبِيبٌ يَصْلُحُ لِآخِرِكَ وَيَصْلُحُ لَأَوَّلِكَ وَحَبِيبٌ
يَصْلُحُ لظَاهِرِكَ وَيَصْلُحُ لِبَاطِنِكَ وَحَبِيبٌ يَصْلُحُ
لِبَاطِنِكَ وَيَصْلُحُ لظَاهِرِكَ أَمَّا الْأَوَّلُ هُوَ الْأَبَوَانِ بِخَدَمَانِ
لَكَ وَيَرْبِيَانِ فِي صَفْرِكَ فَإِذَا كَبُرْتَ يَكُونَانِ ضَعِيفَانِ لَا يَقْدِرَانِ
عَلَيْكَ يَرْبِيَانِ وَأَمَّا الثَّانِي هُوَ الْأَدْنَى بِخَدَمَتِكَ فِي آخِرِ عَمْرِكَ
وَأَمَّا الثَّالِثُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلظَّاهِرِ هُوَ الْأَخْلَاقُ وَالْأَصْدِقَاءُ
مِنَ الرِّجَالِ وَأَمَّا الرَّابِعُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلْبَاطِنِ وَلَا يَصْلُحُ لِلظَّاهِرِ
فَإِنْ أَذْوَاجُكَ تَصْلُحُ لِبَاطِنِ أَمُورِكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ظَاهِرِ أَمُورِكَ
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحِبَّ أَحَدًا فَاحْبِبْنِي فَإِنَّا
حَبِيبٌ يَصْلُحُ لَأَوَّلِكَ وَآخِرِكَ وَظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَالثَّانِي سَمَاءُ يَوْمِ الْإِحْدِ

ولا أحد من أسماء الله تعالى لما قال الله تعالى قل هو الله
أحد والآخر في القرآن علي سبع معاني يذكر في موضع
ويراد عند الله تعالى قل هو الله أحد وقوله لا يثبت أن لم
يزد أحد وقوله تعالى لا يحسب أن لن يقدر عليه أحد يعني
الله تعالى ويذكر في موضع ويراد منه المصطفى عليه السلام
قوله تعالى اذ تصعدون ولا تكلون علي أحد يعني النبي
عليه السلام قوله تعالى ولا تطيع فيكم أحد ابدأ يعني النبي عليه
السلام ويذكر في موضع ويراد منه بلال رضي الله عنه قوله
وما لأحد عنده من نعمة تجزي معناه وما لبلال عند أبي
بكر من نعمة ويذكر في موضع ويراد منه يميل بخارج من أصحاب
الأنبياء قوله تعالى فابعثوا أحدكم بوركتم هذه الآية ويذكر في
موضع ويراد منه دقيانوس قوله تعالى ولا يشعركم أحد
يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن
حارثة قوله تعالى ما كان محمد أباً أحد من رجالكم إلى قوله
تعالى قلما قضى زيد منها وطراً الآية ويذكر في موضع ويراد منه
وأحد من المخلوقين قوله تعالى ولا يشرك بعبادي رب
أحد يعني لا يريد بذلك غير الله وإنما سماه الله تعالى يوم
أحد لأن النصارى قالوا هذا يومنا فنقاهم الله تعالى قال هذا يوم
الأحد وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام علي أربعة فرق
الطورية والملائكية وأهل الحق واليعقوبية فقالت الطورية
عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح

ابن الله

و
ق
ا
و

ابن الله

وقالت اليعقوبية بل عيسى هو الله نزل من السماء الي رحم
مريم ثم خرج الي الارض تعالى الله عما يفلون الظالمون
علواً كبيراً وقالت الملأكية الاول ثلاثة مريم وعيسى
والله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الآية وقال أهل الحق لا بل عيسى عبد الله ومريم أمة
الله فانزل الله تصديقاً قول أهل الحق وتكذيباً فعل النصارى
قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمتشق
وما من اله الا اله واحد وقال قل هو الله أحد وقال
بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من
الكفار والمشركين ادعوا لها وزعموا انهم شرفاء لله فأنزل
الله تعالى رد عليهم قوله تعالى قل هو الله أحد ليس
له شريك ونظير ولا ضد ولا ند ولا نصير وهو السميع
البصير وقال بعضهم ان مشرك العرب قالوا يا محمد ان شئت
لناربك من اي جنس هو من ذهب ام من صغرام من حديد
فأعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشق فنزل
جبريل عليه السلام فقرئ قل هو الله أحد الي آخره قل
يا جدي الجنان ويا طيق اللسان قل يا ايها النبي العظيم ويا
ايها الرسول المكرم الله أحد الله الصمد يعني السيد الذي قل
انهي سورة وقيل الصمد الذي يحمي اليه في الحوائج اي
يقصد وقيل الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب وقيل الذي لم يمت
ولا ينام وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس

رضي الله عنه الصمد الذي ليس فوقه أحد وقال كعب الخباد
الصمد الذي لا يوصف صفاته أحد وقال مقاتل الصمد الذي
لا عيب له وقال أبو مالك الصمد الذي لا تحذو سنة ولا
نوم وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي يشغني عن
كل واحد ويحتاج إليه كل واحد نوع آخر قلل شبات الوحي
والتنزيل هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكفر
التبديل أحد براءة من الشرك والتقدير الله براءة من النفي
والتعطيل الصمد نفي الافادة عنده بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفي
التكثير والتقليل ولم يكن له كفواً أحد نفي التشبيه والتمثيل
نوع آخر يا غارقه يا مشتاق قل هو الله يا مطيع قل أحد يا زهد
الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل من له
كفواً أحد نوع آخر يا قلب قل هو يا سن قل لله يا روح قل أحد يا
لسان قل الصمد يا سمع قل لم يلد ولم يولد يا بصر قل ولم يكن
له كفواً أحد نوعاً آخر كان الله تعالى يقول أيها الطالبون هو أشادني
ويا أيها الراغبون الله اسمي ويا أيها الموحدون أحد نفي ويا أيها
المشتاقون الصمد صفتي ويا أيها العالمون لم يلد ولم يولد نبتي و
يا أيها العارفون ولم يكن له كفواً أحد هيئتي المجلس الثالث في معنى
يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهينيين اثنين روي أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لأن فيه سماً فرشيعب النبي عليه
والسلام للتجارة فرتجح في تجارتهم بساط المجلس قال بعض
العلماء

العلماء خص الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الأولى أن
أدريس عليه السلام صعد إلى السماء في يوم الاثنين والثانية
ذهب موسى إلى الطور في يوم الاثنين والثالثة لي دليلاً وحديثة
الله تعالى في يوم الاثنين والرابع ولداً صلعم في يوم الاثنين
والخامس أول ما نزل جبرائيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في اليوم الاثنين والسادس تعرض أعمال علي روح
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسابع وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين أما الأول صعد
أدريس عليه السلام إلى السماء في يوم الاثنين قوله تعالى وذكر
ربك في الكتاب أدريس أنه كان صديقاً نبياً ورفعة مكاناً
عليه وكان اسم أدريس اخنوخا وسمي أدريس لكثرة
كتاب الله تعالى وكان يحيط قميصاً في كل يوم وكلما غرز أبرة في
الله تعالى إذا أتم القميص سلم إلى صاحبه ولم يطلب منه
اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى في كل يوم وليلة عبادة يعجز الوصفون
عن صفتها حتى اشتاق إليه مالك الموت وسأل الله تعالى أن يا
ئن له في زيارته فاذن له فأتى إليه علي صورة آدم وسلم عليه
وجلس عنده وكان أدريس صائماً الدهر فأتاه وقت افطار
أتاه مالك بطعام الجنة فيطريه ثم يقوم ويستغل بعبادة ربه فا
تاه مالك في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل أدريس وقال لملك
الموت كل أنت أيضاً فلم ياكل فقام أدريس عليه السلام في الكفاة
جليس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستبانت النهار
والرجل جالس عنده فعجز أدريس عليه وقال يا هذا انتسرع
إذا سررت حتى تخرج فقال مالك الموت نعم فقام وسار حتى
اتى إلى

اتيا الي مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس انا ذن لي ان اخذ
من ذال الزرع سنا بسيل لتاكل فقال ادريس سبحان الله
ثم لا تاكل الطعام الحلال افسس وتريد ان تاكل اليوم من
الحرام فمضيا حتي مض عليها اربعة ايام وكان ادريس
يمري منه ما يحا الوطبع الادميين فقال له من انت قال انا
مالك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم انت عند
منذ اربعة ايام فهل قبضت روح واحد قال نعم قبضت
ارواح كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة اشناولها
كما انتنا واللقمة وقال ادريس لملك الموت اجبت
زائرا ام قايضا قال جيت زائرا يا ذن الله تعالى قال ادريس
يا مالك الموت جاحتي اميتك ان تقبض روح ثم يحكي
الله تعالى حتي اعبد الله بعد ما ذقت مرارة الموت فقال
مالك الموت عليه السلام اني لا اقبض روح احد الا ان ياتي
يا امرني الله تعالى فيه فاوحى الله تعالى ان اقبض روح ادريس
فقبضه من ساعته فمات ادريس عليه السلام وتضرع الي الله
تعالى وسأل منه ان يحكي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى
واحياء فعانقه مالك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة
الموت فقال ان الحيوان اذا سلم جلد جلدته حال حياته فماتت
الموت اشده منة الومرة فقال مالك الموت الرفق الذي فعلت
بك في قبض روحك ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس عليه
السلام يا مالك الموت اليك حاجة اخري اني اريد ان اري
نار جهنم واعبد الله بعد ما ابصرت الانكال والاعلال قال مالك
الموت

الموت كيف اذهب بك الي نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى
الله تعالى اليه ان اذهب يا ادريس الي نار جهنم فذهب اليها
فرآ في فيها جميع ما خلق الله لا عذابي من السلاسل والا
غلل والاكل ومن الحيات والعقارب والبيران والقطران
والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس عليه السلام
لي اليك حاجة اخري اريد ان تذهب بي الي الجنة حتي
آرتي فيها ما خلق الله تعالى لا وليا يه وازيد في الطاعة رب
فقال مالك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى
فامر الله تعالى ان اذهب به الي الجنة فذهب فوقف علي
باب الجنة فرآ ادريس فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء
الجسيم والاشجار والفواكه والثمار فقال يا اخي مالك
ذقت مرارة الموت ورايت احوال الجحيم وافزعها فهل
لك في ان تسأل الله تعالى ان ياذن لي بالدخول في الجنة
واشرب من ما فيها التزول عني مرارة الموت وافزع
الجحيم فاستأذن مالك الموت من الله تعالى فاذن له
علي ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة فقال يا مالك الموت
تركنت نعلي في الجنة فارجع فرجع ودخل ولم يخرج
فصاح مالك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج
لان الله تعالى يقول لكل نفس ذائقة فاني ذقت الموت
ويقول و ان منكم الاواردها واني قد وردت النار ويقول

وما هم بمخرجين فمن مخرجي فاوحى الله تعالى الي
مالك الموت يا مالك دعه فاني قضيت في الاول ان يكون
هو في الجنة واخبر رسوله عن قصته وقال واذا ذكر في
الكتاب ادريس الايه طوبى لادريس في الفرداديس قال
الفرداديس في الدنيا بتدريس والثاني سافر موسى عليه
السلام الي طور سيناء يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا وكان لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها
يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر الهرب والثالث
سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر الغضب
سفر الرب والسادس سفر الطلب اما سفر الغضب حين القي
امه في البحر خوفا من غضب فرعون قوله تعالى و
اوحينا اليام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فاليه
في اليم واما سفر الهرب حين خرج من مصر الي مدين
قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين واما سفر الطلب حين
رجع من مدين فاحتاج الي النار قررة نورا فقصده لطلب
النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا اينارا واما سفر السبب حين
خرج نحو البحر فقبضه فرعون فصار سفره سببا لهلاك فرعون
قوله تعالى وانشينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا
الاخرين واما سفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين
سنة فاطعمهم الله تعالى المن والسلوي واخرج الماء من حجر فثرب
هذه قوة موسى عليه السلام وكلهم قوله تعالى واذا مستسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الي قوله تعالى و
وظللنا

العجب السادس

انتم

وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوي ويقال
كلمت في التيه سبعون الفا من قومه واما السفر الي الرب حين سافر
لطلب الخضر الي مجمع البحرين قوله تعالى واذا قال موسى
لغتنا لا تبرح حتى ابلغ مجمع البحرين الايه واما سفر الطرب
حين سافر الي الطور سيناء لمناجاة مولاه قوله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا ففي هذه الايه دليل علي شرف محمد عليه
السلام معجراج محمد عليه السلام سبحان الذي اسري
بعبده ليلا من المسجد الحرام والذي بجرح نفسه لا يكون
كمن اسري به مولاه وموسى جاء بمسبيين رجلا من
اصحابه الي جبل طور سيناء ومحمد صلعم ترك البراق
عند البيت المقدس والمعجراج في الهوي وجبريل عند
سدره المنتهي فبلغ مقاما يقول نفسه اين قلب المصطفى
ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر
المصطفى ويقول سراين مشاهدة المصطفى والفرق
بين معجراج موسى ومعجراج المصطفى عليهما السلام
اين معجراج موسى كان علي طور سيناء ومعجراج
المصطفى صلي الله عليه وسلم علي بساط النور
وقال الله تعالى لموسى وما اعجزك عن قومك
يا موسى فقال لمحمد صلعم لم لا تينا فانزل الله
اليه ملايكته فاسري به وقال لموسى عليه السلام
في المعجراج فاخلع نعليك وقالا يا محمد لا تخلم

عليك كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
ان اخلع علي قسمة النار من الله لا تخلم عليك يا
ليشرف العرش والكرسي تحت عليك فقلت يا رب قلت
لاخي موسى فاخلع عليك انك بالواد المدسطوي فقال
الله تعالى ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا احمد لست بمحيي
كموسى وانا موسى كريم وانت جيب قوله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا جاء ابن عمران الي ميقاتنا في وقت من
او قاتنا فجا وزهمة الانسان طار اوليته بالاحسان وطعم
في الرحمة والعيان فقلت يا موسى هيهات ذلك لن تراني وانا
الله الواحد القهار واليوم لا تراني الابصار والثالث نزل دليل
وحداية الله تعالى في اليوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا
اليهين اثنين فالله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين وقوله
تعالى فان كن نساء فوق اثنين وقوله تعالى اذ ارسلنا
اليهم اثنين وقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله
تعالى ثمانية اذ وجع من الضان اثنين ومن المعز اثنين فا
لما صل ان ما سوي الله تعالى جاني في صفاتهم ان يقول
اثنين والله منزلة عن ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا
اليهين اثنين انما هو اله واحد فرد لا ضد له ولا ند له
ولا مثل له ولا كفوا له ولا وزير له ولا مشير له فجعل
الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن
والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر
والاشجار والانهار والوح والظلم والسقم والشمس
والقمر

والقمر والشبح والمطر والطول والعرض والسماء
والارض والواجب والغرض والسنة والنفل والوصل
والفصل والنجير والشر والنفع والضرموت والحياة
والحشيش والنبات والنور والظلمة والظل والحرو
والهوائ والغضاء والدواء والداي والسراري والضراري
والحجر والمدرر والثقم والوتر والاشنة والذكر والقلب
واللسان واليدين والرجلين والعين والاذنان يعلم
الخلايق انه واحد وحده ليس معه اله ثاني قال
بعض العلماء المختلوا المجوس لعنهم الله في الصانع وقال
بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة
وقال بعضهم لعنهم الله الارواح هو الصانع والاجساد هم
هو المصنوع وقال بعضهم لعنهم الله الصانع هو الطابع
الاربع الحدود والبرورة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم
ادم وابليس هما ابن الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وقال الله تعالى وقال الله تعالى لا تتخذوا اليهين اثنين
انما هو اله واحد دليل وحداية الله تعالى ظاهر في خلق
السموات والارض والطول والعرض والرحم والخيرات
والواصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة
والعصيان والزيادة والنقصان والعطش والفسون
والسخط والرضوان فمن تفكر في هذه الاشياء

بالقلب والجنات ونظر بنور المعرفة والإيمان علم
ان الصانع هو الواحد الذي الحكيم الخنان الملك المتان
ايا عجا كيو يعصي الاله اما كيو يتخذ في الجا حد والله
في كل تسكينة وتحرية ابدًا مشاهد في كل مشي له
اية تدل عليه انه واحد والرابع ولد رسول صلى الله
عليه وسلم في يوم الاثنين وظهرت له ^{سبعة} معجزات في
ولادته الاولى كل حامل يلحقها العناء والمشقة من
حملها وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلحقها العناء والمشقة في حملها والثانية يكون
للحامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لاقته
ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساخدا عليه
وجهه لله تعالى وقال في سجوده امتي امتي ورفع ربه
من سجوده وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله
وانني رسول الله صلى الله عليه وسلم والرابعة ولدا
مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين من السماء
حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان
كانت الجن تصعد السماء وتسمع حديث الملائكة فلما
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم آرا رؤا ان يصعدوا
الي السماء فمنعوا من ذلك فلجئوا الي ايليس عليه
السلام وقالوا كنا نصعد السماء الي هذا اليوم قال ان
لعتا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض ومقاربها
لتنظروا

و
في
ال
وا

لتنظروا اي شيء حدثت علي وجه الارض فطافوا
حتى اتوا مكة فرأوا فيها بيتا قد حلقته الملائكة ويسطع
منه نور الي السماء وتنهى الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا
واخبروا ايليس فصاح صيحة وقال اوه خرج اية
العالم ورحمة بني ادم فلذلك منعت من الصعود السماء
لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله وزيناها
لناظرين نكتة فاذا لم يكن للشياطين سبيل الي السماء
التي هي موضع نظر المؤمن فليؤيكون سبيل الي القلب
الذي هو موضع نظر المؤمنين قال كعب الاحبار رايت
في التوراة ان الله تعالى اخبر قوم موسى عليه السلام
عن وقت خروج محمد عليه السلام وقال ان الكواكب المعروفة
عندكم اسمها كذا وكذا اذا تحركت وسارعت هو ضعه فهو
وقت خروج محمد فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الي الدنيا ولكن كتموا
حدا من امت انفسهم واخبر قوم عيسى عليه السلام
ان النحلة اليابسة اذا ورقت واشترت فهو وقت خروج
محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اورقت النحلة اليابسة واشترت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا
حدا واخبر في الزبور ان العين المعروفة التي غاص ماؤها
اذ انهم منها الماء فهو وقت خروج محمد فلما ولد رسول

اللهم صلى الله عليه وسلم نبع منها الماء ~~فخرج وقت خروج~~
فخرجوا بهذه العلامة وكنتموا أحداً والسادس ان الحائمة
ظيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدور الملبين من
احمل شديديها فلما وضعها في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
دّر اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج صوت من رقبته الكعبة صوت يقول قد
جاء الحق وما يبدي الباطل ومن ثمانية لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من
الله نور وكتاب مبين والرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهداً وميضراً ونذيراً وروى ان عبدالمطلب قال كنت في
الكعبة وفيها اصنام فسقطت الاصنام من اماكنها
وخرت سجداً وسمعت صوتاً من جد الكعبة يقول ولد
النبي المختار الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن
الاصنام يا رب عباد الملك العالم والخامس اول ما نزل
جبريل عليه السلام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وسببه انه عليه السلام عبد الله عباداً كثيرة
وجاهداً في طاعة الله اربعين سنة حتى اتفقوا الناس على
حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طالت تهجدته
غلب شوق الله تعالى على قلبه حتى اشتغل بحبه من
تساير احبابه فصارت دايماً الا حزن طويل التفكير
شهر اذا لعب الرجال بكل شيء فيها رايت الحب يلعب
بالرجال

و
و
و
و

بالرجال حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال
عمّة حمزة لا ختم عاتكة ما ذا هم محمدنا فاني اراه
محض الوجه دايماً التفكير غير متأسس بالناس فدعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ان كان لك في قلبكهم
او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى يكفك قلتم يحبهم بشي و
قالوا انه يصادق مع ابي بكر فلعنه يقول لصديقه ان كان له حاله
سر مكنوم فاشاه ابو بكر رض الله عنه وساله عن فقال
يا ابا بكر القلب في فلق والنفس في حرق والعين في ارق
فلا ادري لما ذا سلب معي القرار وغلب علي وجهه
الا صفراً ثم سأل الماء واغتسل واشترى بميزر
وازداد برداً وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل
ووضع وجهه على التراب وبكى بكاء شديداً وتضرع
الي الله تعالى حتى صاحت الملائكة في السموات السبع
والحدود العين في الجنان وقالوا نسمع اشين محب و
ضراعة مشتاق فواوحى الله تعالى الي جبريل عليه
السلام قال يا جبريل جان وقت انزل الوحي
واظهار احكام الامور انتهى انزل الي جيب
وصفي وخبرتي من خلق بلغة تحيتي واوصل اليه
هديتي فنزل جبريل عليه السلام وصادح عليه
من الهوي فظفر فرائي شخص صابن السماء والارض

عليه نياح خضر فنزل فقال اقروا فهاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم مديرة واخذة وحركة وقال اقروا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقار فقال اقروا
باسم ربك الذي خلق الانسان من علق ثم غاب عن
عينه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقص
القصة لزوجته خديجة رضي الله عنها وقال دشري
يا خديجة فاني قد هبته فقال خديجة يا محمد انك
تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معال الامور
ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك
فلعمد الناموس الاكبر الذي ياتي الانبياء فلما وثرت
نزل جبريل عليه السلام ونادي يا ايها الهدى فقم
فاندر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة ها
هو ذا قد حضر فقال خديجة اني اكشور ربي فان كان
شيطانا يبرح بمكانة وان كان رسول الله يغيب فلما ابثت
شعرها غاب عن عين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا خديجة غاب عن عين فقلت خديجة يا محمد
اعرض علي الاسلام فانك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه الروح الامين فعرض عليها فاسلمت فهي اول من
اسلمت من الانبياء واخسنت اسلامها والسادس يعرض
اعمال الامة علي روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين كما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي

عليه السلام

عليه السلام خير لكم ومما تاتي خير لكم قيل يا رسول الله
قد علمنا ان حياتك خير لنا فليكون مما تشك خير
لنا قال عليه السلام حياتي خير لكم مادمت فيكم ودعوتكم
الي الله تعالي بالحكمة والموعظة الحسنة واما مما تاتي خير
لكم وذلك ان اعلم لكم يعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس
فما رايت من خير استبشرت به وما رايت غير ذلك استغفرت
الله تعالي لكم والسابع وفات رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم الاثنين في الثالث من شهر ربيع الاول من
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما دني قرآن النبي
عليه السلام جمعتا في بيت امة عائشة رضي الله عنها
ثم نظرا اليها فدمعت عينا ثم قال مرحبا بكم حياكم الله
رحمكم الله اويكم الله هديكم الله اوصيكم يتقوا الله واوصي
الله بكم واستخلص عليكم النبي لكم منه نذابين وان لا
تعلموا علي الله فان الله تعالي لم يترك لكم تلك الدار الاخرة
تجفلها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اليه
قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قد دنا الاجل والمنقلب
الي الله تعالي والي سدرة المنتهي والي الجنة المأموي
والعرش الاعلي قلنا فمن يغسلك منا قال رجال اهل
بيتي قلنا كيف نغسلك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في
حلتهم بما تاتي قلنا فمن يغسلك منا فبكينا وبكى رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مهلاً غفر الله
لكم اذا غسستموني وكفنتموني فضعوني في سريري في بيت هذا
علي مشغير لحيدي ثم اخرجوا عني ساعة قاول من يصلي علي
حبيب و خليل جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم
ادخلوا علي فوجاً صلوا علي وسلموا تسليماً واليبيد بالصلاة
علي رجال اهل بيته ثم ناساً هم ثم انتم فمرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يومئذ وكان مريضاً ثم انية
عشر يوماً يعود الناس وكان ذلك يوم الاثنين بعث يوم
وقبض فيه فلما كان يوم الاحد شغل مرضه فاذا بلال
فوق الباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلا
يرحمكم الله فقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء
بلال فقام بالباب وقال كذا لك فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل
عليه فقال عليه السلام اني مشغول بنفسي قرياً بلال
ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده علي ام رسيه
وينادي واغوثاً وانقطاع رجاء وانكسر ظهراً
ليتي لم تلدني ام فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا مراك ان تقدم فلما نظر
ابوبكر خلوا الملك من رسول الله وكان رجلاً رقيقاً
يشمالك خرم فشيء عليه فصنع المسلمون فسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الضجة فقال يا فاطمة

ما هذا

ما هذا الضجة قالت ضجة المسلمون لفقدك فدعا علي
بن ابي طالب وبن عباس رضي الله عنهما ولتكا عليهما وتولا
وخرج الي المسجد وصلي بهم ركعتين خفيفين ثم ولي بوجهه
الي الناس فقال يا معشر المسلمين انتم في ودم الله وكنفته انه
خليفتي من بعدي عليكم يتقوا الله فاني مفارق الدنيا وهذه
اول يوم من الآخرة و آخر يوم من الدنيا فلما دن يوم الا
ثنين اوحى الله تعالى الي ملك الموت ان اهبط الي حبيب
باحسن زي وارفع به في قبض روحه فاني امرتك ان تدخل
فادخل وان نهاك لا تدخل فارجم فهبط علي صورة الموت
اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعهد الرسالة
اريد ان ادخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها فقالت يا عبيد
الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم ادخل عزفه ولا بد
من الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت
وقال يا فاطمة من علي الباب فقالت رجل نادى مرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثانية
فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت اقشعر بدي والرتعدت
مفاصلي وتغير لوني فقال عليه السلام يا فاطمة اتدريين
من هو فقال لا قال هو هادم الذات ومقطع الشهوات
ومفرق الجماعات ومخرّب الدور ومهمر القبور ثم قال
ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول
الله فقال و عليك السلام يا ملك الموت اجيئت ذيراً ام
قابضاً قال جيئت ذيراً وقابضاً ان اذنتني والارجمت

فقال يا ملك الموت ايتني خلقت جيبه فقال خلقت في
السماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة فهبط
جبريل عليه السلام وجلس عند راسه فقال عليه السلام
يا جبريل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا جيب الله
فقال بشرني بما ل عند الله قال ان ابواب السموات فتحت
والملائكة صفوا صفوا ينتظرون لروحك قال لوجه ربي
الحمد لله بشرني يا جبريل مال عند الله فقال ان ابواب الجنات
الجنات فتحت وحوورها قد زينت وانهارها قد اطرقت
وانهارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال لوجه الله ربي
الحمد لله بشرني يا جبريل مال عند الله قال ابشرك انت
اقل شافع واول مشفع في القيامة قال الحمد لله بشرني
فقال عما تسألني قال عن غم وهمي ما القرت القران بعدي
وما الصوم رمضان بعدي وما الزوار بيت الله الحرام
بعدي وما الامتنوا المصطفى بعدي فقال جبريل عليه السلام
ابشرك ان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة علي
سائر الانبياء والامم حتي تدخلها انت وامتك فقال
عليه السلام الا طاب قلبه يا ملك الموت ادين مدنا وقال
علي رضي الله عنه من يغسلني وبما يغسلني فقال ما الغسل
فانت تغسلني وابن عباس يصيب الماء وجبريل يبايعك
بخط من الجنة فاذا غسلتوني وكفنتموني فاخرجوا
ساعة علي ما سر ذكره ثم دنا ملك الموت بعالم قبض

روحه

روحه فلم يلبث الروح السريرة فقال يا جبريل ما اشد
مرارة الموت فولي جبريل وجهه فقال يا جبريل اكرهت
النظر الي وجهي فقال يا جيب الله من يطيب قلبه ان ينظر
الي وجهك وانت تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي اخره وربي احسن ابن مال الله رضي
الله عنه انه قال مررة بباب عائشة رضي الله عنها وهي
تسكي علي النبي عليه السلام وهي تقول في بكائها يا من لم
يلبس الحرير ولم ينعم علي فرش الديبشير ويا من خرج
من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير ومن اختار الحصر
علي السرير ويا من لم ينع بالليل من خوف السحر خكري
عن سعيد بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينما انا اقيم
ذات ليلة آتاني فقال انتام يا معاذ ورسول الله تحت اطباق
الشرابي قال ففرغ من ذلك فقام وقال اعدوا بالله من الشيطان
الرجيم ثم صلي تلك الليلة الثانية اثني عشر مرة وقال كذلك
ايضا وربي انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ فرعا وصاح
حتي شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال
لهم اني رايت ربي ايتوني المصحف لاني رايت رسول الله اذ لي
رؤيا صعبا فقال بالقران فاخذ معاذ رضي الله عنه
المصحف فاخذ ربي ففعل له تعالى انك ميت وانهم
ميتون وصاح فغشي عليه فلما افاقا اخذ المصحف قرعني

هاتو

قَرَّبِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَصَاحَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
الْقَاسِمَاءُ وَمُحَمَّدَاهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ رَجْعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَرَكَ
أَهْلَ الْيَمَنِ وَقَالَ إِنْ كَانَ مَا رَأَيْتُمْ حَقًّا فَهَلَكْتُ الْإِسْلَامَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَصَرْنَا كَالْغَنَمِ بِالْأَرْدَنِ وَرَفَعَ
صَوْتَهُ يَنَادِي وَاحْزَنَاهُ لِفِرَاقِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ فَارَقَهُمْ مَعَاذَهُ
يَقُولُ يَا مُحَمَّدَاهُ لَيْتَ شِعْرِي إِذَا أَنْتِ أَعُودَ الْأَرْضَ أَمْ تَحْتَهَا
فَلَمَّا دَنَا مِنْ قَرْبِ الْمَدِينَةِ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ لَيَالٍ إِذَا هَاتِفٌ
يَهْتَفُ فِي وَسْطِ الْعَوَادِي وَهُوَ يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
فَدَنَا مَعَاذَ فَقَالَ مَنْ أَنْتِ فَقَالَ أَمْرٌ مِنْ أَنْصَارِي يَقَالُ
لِي عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا فَعَلَ
جَبِيْبُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا فَنَشِيْ عَلَى مَعَاذِ
فَتَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ يَنَادِي يَا مَعَاذَ حَقِّكَ إِنْ يَفْشِيْ عَلَيْكَ
فَلِمَ اغْتَاقَ دَقِيقَ الْيَدِ كِتَابَهُ أَبِي بِكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ
خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ مَعَاذُ
جَعَلَ يَقْبَلُ الْخَاتَمَ وَيَضَعُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ بَكَى بَكَاءً كَثِيرًا
وَمَضَى نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا انْفَجَرَ الصَّبْحُ وَبَلَغَا الْمَدِينَةَ
فَإِذَا بِلَالٌ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ
مَعَاذُ أَيْضًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا الرَّسُولُ اللَّهُ بِكَ بِلَالٌ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ فَنَشِيْ عَلَى مَعَاذِ
وَكَانَ سَلِيمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ بِلَالٍ فَقَالَ

يَا بِلَالُ

يَا بِلَالُ أَرْفَعُ صَوْتَكَ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَهَذَا مَعَاذُ قَدْ غَشِيْ
عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَعَهُ بِلَالُ أَنَا مَعَاذُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَرْفَعُ دَعْوَتَكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ اقْرَأُوا
مِنَ السَّلَامِ فَرَفَعَ دَعْوَتَهُ فَصَاحَ حَتَّى ظَنَّتْ أَنْ نَفْسَهُ
قَدْ خَرَجَ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَا أَبِي أُمِّي مِنْ ذِكْرِي
عِنْدَ أَوَّلِ مَطْلَعِ يَابِي وَ أُمِّي مِنْ ذِكْرِي عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا
ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ انْطَلِقُوا إِلَى بَيْتِ قَبْرِ نَبِيَا وَبَيْتِ امْنَا عَائِشَةَ
فَانْطَلَقُوا حَتَّى وَفَّوْا بِبَابِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ
مَعَاذَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
فَخَرَجَتْ رَجُلَانِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتِ فَقَالَ أَنَا مَعَاذُ فَبَكَتِ
رَجُلَانِ وَقَالَتْ انْطَلِقَتِ عَائِشَةُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ قَاتِي
مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَابِ فَاطِمَةَ فَنَادَى السَّلَامَ
عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ أَعْلَمَكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ هَذَا جَبِيْبُ
رَسُولِ اللَّهِ مَعَاذَ فَقَالَتْ أَدْخُلْ فَدْخُلْ فَمَا رَأَيْتُ عَائِشَةَ
وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غَشِيْ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَتْ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَاطِمَةُ
أَقْرَبِي مِنِّي السَّلَامُ عَلَى مَعَاذِ وَأَعْلَمَنِي وَأَنْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَمَامَ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ خَرَجَ وَالتَّقَى إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى آخِرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ
قَبَّلَتْ قَبِيْظَةً مِنْ تَرَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَتْهَا عَلَى

انفها فبكت وقالت ما ذا علي من مشقة تربة احمد
ان لا يشتم مد الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها
صبت علي ايام صرت لياليا المجلس الرابع في معاني
يوم الثلاثاء قال الله تعالى وقتل عليهم نبيا ابني ادم
بالحق وري انس بئ ما لك رضي الله عنه انه تسبيل
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء
فقال يعقوب و قتل قبيلا وكيو ذلك يا رسول الله قال
لان فيه حاضرت حوري و قتل ابن ادم اخاه بساط المجلس
قال بعض العلماء رحمه الله قتل سبعة انفس يوم الثلا
ثاء الاول جرجيس عليه السلام والثاني يحيى والثالث
ذكر ياء عليه السلام والرابع سمرة فرعون والخامس
اسيفة بنت مزاحم امرة فرعون والسادسة بقرة
بني اسرائيل والسابع هابيل ابن ادم عليه السلام
اما الاول قتلوا جرجيس عليه السلام سبعين مرة
وفي بعض الكتب قتلوه القمرة وسببه ان جرجيس
عليه السلام كان من اهل فلسطين وكان فيه ملك
يقال له رد اياته كان يعبد الاصنام فيهما من الايام ثم
سرى راء وضع اصنامه عليه وزينها بالجواهر واللائي و
طيبها بالمسك والكافور واوقد نار بين يدي السرير فمن
سجد صنمه امضاة ومن لم يسجد القاه في النار فارسل
الله تعالى اليه جرجيس فاتت اليه ودعاة الي عباد الله تعالى
وقال لم تعبدوا الا يسلم ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال
الملك يا جرجيس ان المال والملك والنعمة عندي مالا

بخصي

بخصي عدد هاميند عبادت الصنم فاين اثر عبادتك لربك
لا يظهر عليك مشقة النعم فقال جرجيس عليه السلام ان نعم
الدنيا فانية والله اعطاني نعم الاخرة في الجنة فجري
بينهما مباحثات كثيرة ومخمة شديد حتى امر الملك
بقتل جرجيس عليه السلام وامر بان يغلي الخردل في الحبل
فقبوه علي بدن جرجيس عليه السلام ومشطوا لحمه بمشط
الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تعالى
علي احسن صورة كما كان فتنادي يا علي صوته يا كافر قل لا
اله الا الله ثم امر الملك بان ياتوا سبعة او ثمانية
حديد فائقوها فضربوا لتديت علي يديه ووتديت
علي رجليه ووتد علي راسه ووتد علي كبده فارسل الله
تعالى اليه ملك فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام
حيا كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان ياتوا
بقدر عظيم فائقوها فالتقي جرجيس عليه السلام فيها
واقعدت اراحتها واغلاها فاخرج الله بين القدر عينا
باردة حتى لم يظفر عليا القدر وشعر من شعور
جرجيس عليه السلام فخرج من القدر فصار كما كان
ثم امر بان يعذب بعذاب اخر مرة بعد اخر حتى
قال الملك يا جرجيس فأت اطمعني فيها اطعنتك في
كل ضائي مربي به قال اريد ان تسجد لصنمي مرة واحدة
وتتقرب القربان لاجلها فاذ فعلت ذلك اطعنتك في كل صلا
ضائت مربي به فسكت جرجيس عليه السلام ولم يجيب به
فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عد بمتك

بأنواع العذاب واذ يتكلم كثيراً فاذهب معي الي بيتي لتستريح
الليلة فذهب جرجيس عليه السلام الي منزله وقام الي الصلاة
وقرأ الزبور حتي تطلع الفجر فاشترقاً تشرق في قلب امرأة الله
المك فبكت بكاءً كثيراً وقامت خلوة جرجيس وتادنت فعرض
عليها السلام فاسلمت فلما أصبح خرج من بيت الملك فودعه
الملك الي السجدة فلم يجبه فحسب في بيت عجوز لها ابن
اصم ابكم اعني ومنعوه من الطعام والشراب وكانت سارية
في بيت العجوز فاسلمت وسئلت من جرجيس عليه السلام
ان يدعو لابنها المفلول فدعاه قال الله تعالى عنه ما كان
فيه فصاح جرجيس عليه السلام وقال يا غلام قال ليتك
يا رسول الله قتال فقال اذهب الي بيت الاصنام وقل لها
ان جرجيس يدعوكم فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام
وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رساله جرجيس
عليه السلام خربت الاصنام وجعلت تسير علي رؤسهن
بقدره الله تعالى الي جرجيس رآها جرجيس اشار الي الارض
وركض برجله فان حشقت في الارض فلما رأت الملك هذه المعجزة
صعدت القصر ونادت اهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال
لها زوجها اني رايت منذ سبعين سنة معجزة كثيرة ما اسلمت
قاتك شملين بئرية معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك
وهذا من سعادة قاتك بقتلها فقتلت ثم راجي جرجيس عليه
السلام وقال الهي قاسيت منذ سبعين سنة انا الكفار فلما بقي
لي طاقة بعد اليوم وروقي الشهادة وعذبهم عذاباً شديداً
فلما فرغ من دعايهم رقي ناراً ينزل من السماء فلما دنت

النار

النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس عليه
السلام فنزل النار عليهم واهلكتهم وكان ذلك
يوم الثلاثاء والثاني قتل يحي عليه السلام يوم
الثلاثاء وذلك انه كان ملجأ في بني اسرائيل له زوجة
زوجة ولها بنت من عميره فار المرأة ان تزوج
بنتها الزوجها خوفاً من ان تزوج غيرها فاختذت
وليمة وعت يحي عليه السلام فاستأى ذنت مني في
هذا المرفق قال يحي عليه السلام هذا حرام في دين الاسلام
وخرج من عندها فغضبت عليه واحالت في قتله يحي
عليه السلام فحشقت زوجها من الاشرية المسكرة فلما
سكرت زينت بنتها وعضرت عليه وقالت ان يحي
ابي ان اذو جرك هذه فاحضرة فاقتله فدعي يحي عليه
السلام فقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر
بذبحه فذبحوه كما يذبحون الناة فبكت الملايكة
في السموات وقالت الهي يا رب قتلوا يحي قال الله
عز وجل ما اذنب يحي ولا هم بالذنب قط ولكن اجني
فاحبسته فلا بد في الحب من القتل كما حكمي عن منصور
الحلاج رضي الله عنه انه قال شعر يا منية المهني
اقتنتني بك عن اذني بك حتي ظننت بك اني جسو
ثمانية عشر يوماً فجاءه النبي (رحمه الله) فقال يا منصور
ما المحبة فقال لا تسيلني عدا فلما جاء من القدر اخرجوه
من الحبس ونصبوا الجذع لاه جل قتله فصر الثبلي بين

يديه فنادي يا شيلي المحبة اولها حرق واخرها قتل حكي
عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه كان يمشي
في البادية قراي اربعين مثباتا من اصحاب الطريق ما تواروا
عظمتا جاعا فنادي ابو يزيد وقال الهي كم تقتل
الاجباب واليكم تريق دم الاجباب فسمع هاتوا يا يزيد
اريق الدم واعطي ديتيها قال الهي مادية هو لا سمع
هاتوا يقول دية مقتلول الخلق الف دينار ودية مقتول
الحرة دية الغفار سئل ابو بكر الشيلي رضي الله عنه المحبة
فقال المحبة هو السكر شرب بكا سب الوداد فضاقت عليهم
الارض والبلاد من عرف الله حق الله معرفته وله في عظمة
وتخير في قل ديتي ومن شرب بكا سب حبه عرق في بحر انسيه و
تلذذ بمناجاته ثم شعرا يقول ذكر المحبة يا مولاي اسكرني
وهل رايت محبا غير سكران والثالث قتل ذكر ياتي عليهم
في يوم الثلاثاء وذلك ان ذكريا عليه السلام هرب اليهودي
فقتل اشرة فلما دنوا منه رآه شجرة وقال يا شجرة اكنيني
فك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التذمت الشجرة
فجاء فلم يجدوه فقال لهم ايليس عليه العنة انه قد
اكنتم في هذه الشجرة فاستوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة
بنصفين حتي يموت فيها ففعلوا كما قال ايليس عليه العنة
فلما بلغ المنشار ام رده سه صاح وقال اه فوقع الزلزال
الزلزلة في ملكوت السماوات فنزل اليه جبريل عليه

السلام

السلام من ساعته وقال يا زيار ان الله تعالى يقول لو
قلنت مرة اخرى اهاكموا اسمك من ديوان الانبياء فاض
ذكر يا شغفني حتي شقوا بنصفين ليقلع العلمون ان
اشد البلاء الاوليان والانبيا كما حكي عن يحيى بن
معاذ الرازي رضي الله عنه انه ناجي في ليلة فقال الهي
ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان
اجيتك قتلتني فلا منك قرار ولا معك قرار والرابع
قلنت شجرة فرعون يوم الثلاثاء حين قالوا امناب
العالمين رب موسى وهارون فاودعهم فرعون وقال
لا تقطعت ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا علي
ايها نهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم
علي جذوع النخل وفي الحديث ان النبي عليه السلام
فقال ليلة السرير بي الي السماء رايت في الجنة طيور
علي اشجار فساء لك عنهما فقل ان هذه الطيور
ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم علي جذوع
النخل والخامس قتل اسيمة امرأة فرعون يوم
الثلاثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا
مرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الاية انما كانت مسلمة منذ وستين سنة وكانت تكلم
ايها نهم من فرعون فلما اطلع فرعون علي ايها نهم اهراب
يعد بوجها بانواع العذاب وقال اذ تدني فلم ترتد حتي

استوايا وتاد وضربوها علي اعضاءها قوله تعالى
وفرعون ذللا وتاد الذين طغوا في البلاد ثم فقال اذكري
فما كنت انتك تعذب نفس وقلب في عصمة ربي لومه
قطقتني اذبا اربا ما اذدنت الاحتياجا فمر موسى
عليه السلام بين يديها فنادت يا موسى اخبرني
عن امر ربي عند ربي راض هو عن ام من خط قال
موسى عليه السلام يا ابيتي ملائكة سبع سموات
في نظارتيك واللّه تعالى يباهي بك فاسئل حاجته
فانه لا ترفلك فمات ربي بن لي عندك بيتا في الجنة
قالت الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من
السؤال الدار والمراد جوار الجبار الجبار والسادس
ذبح بقرة بني اسرائيل في اليوم الثلاثي قوله تعالى
ان الله ياءمركم ان تذبحوا بقرة وسية كان في بني اسرائيل
اخوان فقيران وكان لهما عم غني فيقال له عاميل ليس
له وارث سوهمما وكان لا يتواسهما بشي فاجمعا علي
قتله لاجل ميراثه فقتله وحمله والقياه بين قريتين
من قري بني اسرائيل ورجعا وقالوا ان عمنا قد قتل
في موضع كذا وجلسا في تعزيتته ثم طلبا من القريتين
دوية فوقعت الخصومة بين قريتين قوله تعالى
واذا قتلتم نفسا فاذا اذنت فيها اي اختلفت واللّه
مخرج ما كنتم تكلمون وجاء اهل القريتين الي موسى
عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبي لنا امر القتل وقال
موسى

عليه
موسى السلام ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
انتخزونا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
الي قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى
موسى ان القتل بلسان البقرة فضرب فاحياه الله
تعالى وكلم بني اسرائيل فقال قتلني ابن اخي قوله
تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموت
الي اخره والاشارة فيه ان الله تعالى امر بذبح البقرة
دون سائر الحيوان لان موسى عليه السلام عبد العجل
فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح
للعباد بل يصلح للذبح ولان هان ذلك عذاب الكفار
بالنار واطفأها بايمان الابرا ليعلم الكفار وعبد
النار انها مخلوقة الملك الجبار قيل ان البقرة كانت
ليتيم كان بارا لوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته
الوفاة ناجي ربه فقال الهي ليس لي سوا هذه البقرة
شئ يرضه ولدي فاودعتك هذه البقرة كي تسلمها الي
ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الي الله رجاها الله
ثم باعها بعلم مسكها ذهب ليعلم العالمون ان من اودع
الي الله شيئا يردّه مثلها وعليه هذا حكاية ان رجلا
جاء الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن له وكان
الابن يشبه اباة جدا فتعجب عمر رضي الله عنه فقال ما رأيك

عَرَبًا اشبه بغراب مثل هذا فقال يا امير المؤمنين
ان في شئنا ولدي هذا شئ عجب انه ملك في القبر
تسعة اشهر ثم خرج منه بقدره الله تعالى فوشت
عمر رضي الله عنه وقال ايثر يقول يا هذا قال الرجل
اردت ان اساقروا ولدي هذا كان في بطن امه فتو
ضادت وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقتك
الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عنك
فرده الي ساليما اذ رجعت ثم خرجت الي السفر ومكثت
فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجت ان امراتي قد ماتت
فذهبت الي ذيارت قبرها فعاثت قبرها وبكى بكاء
كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت فقلت اكشو
رئيس قبرها كي انظر ما هذا الصوت الذي افكشت فرايت
زوجتي قد بلغت اجسادها وتفسخت اعضاؤها سوي
شبهها وايت الغلام يرفع فرغت الصبي فقلت الهي منفت
علي برد ولدي هذا فلوردت زوجتي لعظمت فسمعت
ها تقايتعد اودعت ولدك عند الله فرده اليك ساليما فلو
اودعت زوجتك لردها اليك سالمة كما ردت ولدك سالما
و السابع قتل هابيل يوم الثلاثاء قوله تعالى واتل عليهم نبأ
بنو ادم بالمخواذ قربا قربانا الآية سبب ذلك ان حوى رضي الله
عنها ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثلاثين

ولدا

ولدا وفي رواية خمسمائة ولدت ولدين تومين ذكر
واشني فا ولد ما ولدت قابيل واخنة اقليم ثم ولدت
هابيل واخنة ريمما فلما بلغا ادحي الله تعالى الي ادم
ان يزوجه ريمما من قابيل واقليم من هابيل فاخبرهما
ادم عليه السلام بوحى الله تعالى فرفض هابيل وابي
قابيل فقال ان اخي احسن فلا ابذلها فقال ادم يا بني
لا تخالوا امر الله تعالى فقال لم يامر الله ولا نكح تحت
هابيل فتزوجت احسن بناتك فقال ادم عليه السلام
اذهب وتحاكم الي الله وتقربا الي الله بقربان فليكما يقبل
قربان فهو احق فذهبتا الي الموضع الذي بناه ادم
عليه السلام وكان قابيل زرعا فاتي بسنابل من زرعه وكان
هابيل راعي غنات فاتي بكثير فوضعا قربانها علي جبل منا
وقالا الهنا تقبل منا فنزلت نار بلا دخان علي عتقاء
لها جناحان اخضران فاخرقت قربان هابيل ولم تلتفت
الي قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تعالى يقول احرقت
قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقير واذلما اجوزا احراق القربان
فكينوا اجوزا احراق من غدي القربان نكته كان سبعة

حكاه في وقت سبعة من الانبياء فالقربان كان حاكم ادم
عليه السلام فمن احترق قربانه عليه علم انه حق ومن لم
يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حاكم
نوح عليه فمن وضع يده عليها وتحركت عليه انه باطل
والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت
اليها يده واحذها فهو حق وكلم يقدر ان يحذها فهو باطل
والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار
فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده عليها فاحترقت
علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن
وضع يده على الصاع وسكنه الصاع فهو حق ومن وضع
يده على الصاع وصاح الصاع وصوتت فهو باطل والحفرة
في صومعة سليمان عليه السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع
رجله فيها فاحذها الحفرة وخرجت علم انه حق ومن
وضع رجله فيها فاحذتها علم انه باطل وقلم من حديد كان
حاكم ذكريا عليه السلام قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الاية وكانوا يكتبون اسم الخضر على القلم ويلقونه
في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا رست في الماء
علم انه باطل فلما بلغ النبوا الي نبينا عليه السلام فقالوا يا نبينا
علي المدعي واليعين علي من انكرك لا يهتك ستر من كان كاذبا
فاذا لم

فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعوة الدنيا فليؤيهتك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبي وفي خبر
اذا كان يوم القيامة يا مر الله تعالى كل نبي ان تخاسب
امته ويقول الحمد عليه السلام لا تخاسب مع امتك
فينا جي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الهن اجعل
حساب امتي في يدي حتي لا يطلع قبايحهم ومساوتهم
غيري ويقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا يطلع
علي مساوتهم غيرك وانا اريد ان لا تطلع علي مساوتهم
انت ايضا فاني احاسبهم لا يطلع علي قبايحهم وفاضحتهم
غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الي القصة فلما تقبله
قربان هابيل حسدة قابيل قال لا تقتلك فاجابه هابيل
وقال انما يتقبل الله من المتقين ثمانية سبعة اشياء
يتمها كل الناس ولكن وعدا الله للمتقين اولها كل
الناس يتمني ان يكفر الله بآياته ولكن وعدا الله
للمتقين وقال تعالى ومن يتق الله يكفر الله عنه سيئاته
وثانيها كل الناس يتمني ان نجوا من النار ولكن وعدا
للمتقين وقال تعالى وينجي الله الذين اتقوا الا
يه وثالثها كل الناس يتمني ان تجد خير العاقبة
وعدا الله للمتقين وقال تعالى والعاقبة للمتقين
ورابعها كل الناس يتمني ان يرث ملك الجنة ولكن

وعدها الله للمتقين فقال ملك الجنة التي نورت
من عبادنا من كان تقياً وحامها كل الناس يتن
ان يجد العون والنصرة من الله ولكن وعدها الله
للمتقين قوله تعالى ان الله مع الذين التفتوا و
الذين هم محسنون وسادسها كل الناس يتن
ان يجد محبة الله تعالى ولكن وعدها الله للمتقين قوله
تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتن ان
يتقبل الله من المتقين فلما قال قابيل لاقتلك قال هابيل
لن بسطت اليك لتقتلني ما انا باسط يدي اليك لاقتلك
ان اخاف الله رب العالمين فلا زال قابيل يطلب الفرص ليقتله
فيوماً من الايام ذهب في طلبه فوجد نائماً عند غنمه فرفع
حجرًا يتعلّم ابليس عليه اللعنة وضربه على راس هابيل
وقتله كان ذلك في يوم الثلاثاء فلما اراق دمه اجتمعت السور
فتجبر قابيل في كتفه فاخذ يدور الارض ويجريه وكل ارض وقعت
قطرة من دم هابيل حارت سبعة فبعث الله تعالى غراباً
يبحث في الارض ليريه كيف يوالي سواة اخيه فيبحث الغراب
الارض فكنتم فيها شيا ثم سوي عليها الشراب فلما رآه
قابيل قال يا ويلتنا اعجرت ان اكون مثل هذا الغراب
الي اخره فاصبح من النادمين يعني شرم علي كونه
ما جزاً عن كتم اخيه ولم شرم علي قتل لانه لو كان

نادما

نادما علي قتل اخيه لصار ندمه توبة وانته مات
بغير توبة ونظر قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادماً
يعني ندموا لم يقتلوا اولد الناقة ولم يندموا علي قتل
الناقة فلما وراي اخاه في الشراب رجع الي منزله
وكان ادم عليه السلام ذهب الي حج بيت الله تعالى فرجع
ادم عليه السلام بعد ايام استقبله جميع اولاده الا هابيل
فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا نرى ابنه فاعتن اولاده وقال
ادم عليه السلام ويا تملك الليلة فراي في منامه ابن ولد هابيل
هابيل يناديه من بعيد يا ابت الغوث فانتبه من نومه وكان ادم بحجة
من جميع اولاده
فرعوباً وبكى حتي غشي عليه فنزل جبريل عليه السلام
ورفع راسه ووضع في حجره معاً فلما افاق قال يا جبريل
اين ولدي هابيل فقال يا ادم عظم الله اجرک من هابيل
قد قتله قابيل فقال ادم عليه السلام انا بري من قابيل
قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى يقول ايضاً انا بري
من قابيل ثم قام ادم وقال يا جبريل ارين قبره فاراه
فكشفه وراه متلطي بالدم فصاح يا حسرة ويا ويل
ويا ابناة ويا اجيابة فبكي حتي بكى ملائكة السموات
السبع بكائه وقالت الهي بك ادم مثلنا ية عام فلم
يسترح الامدة يسيرة ثم اشتغل بالكاء فالا الله تعالى

هابيل
وسال ادم
اولاده وقال
ولد هابيل
وكان ادم بحجة
من جميع اولاده

نعم ان الدنيا دار البلاء والعناء ودار البلاء والغنا وكان
ادم عليه السلام يتوح ويكي ويتول في بكائه شغرا
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض متغير قبيح فيا
اسف اعليها هابيل ابني قتل قد تضمنه الضريح فاذا بلغ و
ديا بكر الوادي بكائه فاذا صعد جبلا بكت الاجار بكائه
فاذا القي قابيل وحشيا فرت منه وقالت ليس له وفاء
لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا المجلس الخامس في
يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم رجلا
صرا في يوم نحس مستمر وكان هو يوم الاربعاء ليلة
ماروي ان ابن مالك رضي الله عنه قال سئل الله
صلي الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لا في فيه ان غرق الله تعالى
فرعون وقومه واهلك عاد وثمود اباط المجلس
قال بعض العلماء رحمهم الله اهلك الله تعالى سبعة
من الكفار بسبعة اشياء يوم الاربعاء الا واهلك عوج
بن عنق بالهدد وقارون بالخنس وفرعون وجنوده
باليم ونمرود بالعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن
عاد بصيحة جبريل عليه السلام وقوم عاد بالزحاما

الاول

الاول اهلك عوجا وهو ابن خمسمائة واربعه الف سنة
وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت توح
عليه السلام لا تجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل
ويهدية في البحر وياخذ السمك ويشويها بالشمس فاذا
غضب علي اهل بلد بال عليهم يفرقوا في بوليه فلما دخل موسى
عليه السلام في التيه وقصد اليه عوج لهلكه فجاء فحزن
عسكر موسى عليه ^{فوجد} وموضع عسكر موسى فرسنا في فرسخ
فقلع جبلا فرسنا فرفعه علي راسه ليلقيه علي عسكر
موسى عليه السلام فارسل الله تعالى هدهدي بحديد الحاس
فوضع علي الجبل الذي علي راس عوج بن عنق وشقته بقدر
الله تعالى فوقع في عنقه ولم يقدر ان يذلت فهلك به ويقال
كانت قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا فوثب موسى
عليه السلام اربعين ذراعا فضربه بعصاه علي كعبه فسقط
بقدر الله تعالى ومات ولم يفتح من الموت قامة وقوته
شعر الموت باب وكل الناس داخله فليقت شعري بعد
الموت ما الدار الدار جنة خلوات عيالت بها يرضي الا
له فان خالفت النار هما محلان مال الناس غيرهما
فاختر لنفسك اي الدار تختار والثاني اهلك قارون
يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى عليه السلام
وختناه له زوج اخته فلما امر الله تعالى موسى عليه
السلام بكتابة امرة ان يكسبه بالذهب وكان قارون

عليه السلام فقيراً مقللاً ذليلاً عابداً لربه قايماً بالليل وصائماً بالنهار
ليكون لا فرجة موسى عليه السلام لفقره وقال اعلم حتى اجمع
معيّناله علي اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما ان مفاحة
طاعة ربه لتتوي بالعصبة اولى القوة وكان مفاحة خزائنه حمل مائة
ونفقة اولاده بغير رواية سبعين بغيراً وقال مجاهد رضي الله عنه
وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن ثوبهم
ويفتح بكل مفتاح سبعين باباً فلما بدو يجمع المال ترك النوايا
النوايا من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه السلام
ان يستل منه زكاة امواله فحبس مقداراً كونه قراءة كثيراً
فلم يؤدّ وكان يركب عنده الف غلام والف جارية سروج كل
كلهم من الذهب وشياهم كذلك فنفرق بنوا اسرائيل فرقتين
فرقة عند موسى عليه السلام في امر الزكاة فقال قارون
اجمع اهل مصر غداً وانا ضر معك فان غلبتني بالحجة
اعطني زكاة المال والا فلا وكانت امرأة في بني
اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فحضر
فدعاها قارون فقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان
شهدت علي موسى بالفسق وقلت انه دنيا بي
فانا حامل منه لا عطيك ما لا كثيراً فقبلت امره
قوله ثم جمع قارون بني اسرائيل في دار له وعن موسى
عليه السلام فلما حضر موسى عليه السلام قال له
بنوا اسرائيل

بنوا اسرائيل يا موسى عظنا عظمة قيدي موسى
عليه السلام بالوعظ وقال في اثنائه كلامه من شتر
ما لا قطع يده ومن قطع طريقاً قطع ريشته
ومن زن بامرة ارجمه بالحجارة فقال قارون
عليه اللعنة من بينهم وقال يا موسى ان فعلت
ما قلت فليؤ الحكم عليك وقال موسى عليه السلام
ان فعلت فالحكم علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي
شاهداً انك زنت بهذه المرأة وانها تقر انها
حامل منك واشار الي المرأة فقامت امرأة فاقم
الله تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب
الي الصدق وقالت ان موسى يرفق بما يقول له قارون
وان قارون دعاني ووعدني اموالاً كثيراً وعلمني ان
افترمي علي موسى بهواناً فاني اخاف الله تعالى ان افترمي
علي رسول الله وكليمه فيغضب موسى عليه السلام وقال
يا عدو الله اي شئ اردت بهذا الامر ثم خرج من
عندهم مسجداً لله تعالى وناجى واشتكي من قارون
ومكره فجاء جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول جهلك الارض في امرك فباي
شئ تأمرها فهي تطيعك في اهلك قارون فرجع
موسى عليه السلام الي قارون جالساً علي سرير

فتكأ علي فراش من ديباج فصر بـ موسى
عصاه علي الارض واشار الي سريته فاختسف
سريته فوثب قارون عليه اللعنة فقال موسى
يا ارض خذي به فاخذته الي ركبته فتضرع الي
موسى عليه السلام فلم يلتفت الي قوله فقال يا ارض
خذي به حتي اختسف قارون وداره وقومه والارض
ويقال ان قارون كان راكبا وعندة اربعة الافر
راكب فدمع موسى عليه السلام فاخذت الارض اجل
مراكبهم فاستغاثوا بموسى عليه السلام فلم
يلتفت وقال يا ارض خذي به فاوحى الله تعالى الي
موسى عليه السلام يا موسى انه استغاث بك اربع
مرات فلم تفتنه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة
واحدة لاء غشته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا
علي قارون ليتقي امواله وخزائنه له فدعي موسى
عليه السلام على امواله وخزائنه فمخسوا الله تعالى
بجميعها والاشارة فيه كان تنبيه اهلك قارون بثلاثه
اقياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث
الافتراء علي موسى عليه السلام فيا بهات اعتبار
بقارون ولا تتفري علي احد ويا مانع الزكوة
اعتبر بخسوف قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في امر

قارون

قارون شعر اذا جادت الدنيا عليك فجد بها
علي الناس طرا انها تنقلب فلا الجود يفيها اذا
هي اقبلت ولا البخل يبعثها اذا هي تذهب والثالث
اهلك الله تعالى فرعون وجنوده في يوم ال
ربعا وقصته خرج موسى عليه السلام الي
شط البحر وعنده سبعون الفا من بني اسرائيل
فاتبعه فرعون مع جنوده الف الف مرتين فلما
راهم قوم موسى عليه السلام خافوا قالوا
موسى انا لمذركون وقال كذا ان معي ربي هو
سيهدين ونظيره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القار لا يبر بكر رضي الله عنه لا تخزن ان الله
معنا وقال الله عز وجل لامة محمد عليه السلام وهو
معكم اينما كنتم فالذي قال ان الله معنا نجا من شر
الكفار فليؤلا ينجوا من قال له الجبار اني معكم من عذاب
النار رجعتا فاوحى الله تعالى الي موسى عليه السلام
ان ضرب بعصاك البحر فانقلبوا فكان كل فرقة كالطود
العظيم فمرو موسى عليه السلام مع قومه فياء فرعون
ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغر قهم
فامر قوما دخلوا نارا ويقال ان فرعون لما غاب عن العذاب

أراد أن يسلم في حال الفرق فرم جبريل عليه السلام
الطين في فيه حتى استغاث بجبريل عليه السلام سبعين
سبعين مرة فلم يقشده فعاقبه الله تعالى وقال يا جبريل
ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تقشه وعزتي
وجلال لو استغاث مرة واحدة لا غنته ولوانه
فرعون لما طغي وقال علي الله افلا وزرانا اب الى الله
مستغفرا لما وجد الله الا غفورا والرابع اهلك
نمرود قومه بالبعوض يوم الاربعاء قال الله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكري للبشر
كان عند نمرود سبع مائة الف فارس دارع ومنقنع
وسال نمرود فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليزل
عسكرا اوليا رب معي واليا خذ الملك مني فهاجي
ابراهيم عليه السلام قال الهي ان نمرود ذكبي مع جنوده
ويظهر الي عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك
فان اضعف الحيوان البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع
بجوع والبعوض اذا شبع تموت فجمع نمرود عسكره
في المعركة فامر الله تعالى جنود البعوض ان تخرج من
البحر فخرجت حتى ملأت وجه الارض وجو السماء
وقالت الهي ايشي ناء مرنا قال الله تعالى عز وجل
جعلت رزقك اليوم لحم عسكرك نمرود فاشتغلوا
في طلب

رزقك وسلط الله عليهم البعوض وقويهمنا
حرها حتى لم يحجبها الدرع والخافير حتى
ادلت لحوهم ودماهم حتى لم يبق منهم احد غير
نمرود عليه اللعنة فاوحى الله تعالى الي البعوض
التي سلط عليه امهليه حتى يري هلاك جنوده
فامهلت حتى رجع الي بيته فتعجب ابراهيم عليه السلام
فاوحى تعالى اليه يا ابراهيم فوعزتي وجلال لولم تسئلني جند
البعوض الا رست اليهم جند ما لوجمعت الغامضة
لم يكن مثل بعوض فاهلكهم به قوله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وقيل لما دني وقت عذاب نمرود
فارسل الله اليه بعوضة فجعل تطوف حول منخره ثم
دخل منخره بعد ثلاثة ايام وطارت في خياشمه جعلت
تاكل دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها
ثلاثة اياتنيها لنمرود كانت يقول امهلتك
بمعاصيك وكفرك لم ناه خذك بغتة فان رجعت
الي في الثلاث فلك الامن ومنا القبول والاحسان
فان لم ترجع فليد منك واما نحن استعملنا وكفونا
والخامس اهلك قوم صالح بصحة جبريل عليه السلام
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته

ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان في هذا
الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هذا
القوم منه فاجتمع اشرافهم فقالوا نعتزل من
روحها جينا ومن كان حاملا نقتل ولحمه اذا
كان ذكر ففعلوا كذلك ثم ولدت امرأة رجلا
غلاما فلم يقتله لانه كان لا يولد له ولد قبل هذا
فسمي ناه قذارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما
كبر قذروا ندموا على قتل اولادهم في فعل صالح عليه
السلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدو
في الارض ولا يصلحون فقالوا سافروا الى ارض ثم نرجع
في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نخلو بالاله عنده
اقربا به انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قذرا ابن
خمس عشرة سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى
ما في ذلك اليوم نوبة وطلبوا ماء لم يجدوا فقام قذرا
وقال اي اري ان اقتل ناقة صالح لاني ضيق وخرج
من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج
واكتتم في شعب جبل وكان وقت لجوع الناقة من
الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها
ولدها عند الولد الى الجبل فانشق الجبل بقدره الله
تعالى ودخل فيه حتى قال سعيد بن المسيب فتنة هاروت
وماروت

وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عليه السلام
شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل عن بني اسرائيل شرب
الخمر وكان سبب يذاري قوم نوح عليه السلام نبيهم شرب
الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي الله عنه شرب اما
النبيات رجعنا الى القصة فلما علم صالح عليه السلام
بقتل الناقة وقال تمتعوا في دركم ثلاثة ايام ثم ياتيكم
العذاب وعلامات ذلك ان يكون وجوهكم في اليوم
الاول احمر وفي الثانية اصفر وفي الثالثة اسود فلما
راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا ناقة اليوم
فقصدوا الى دونه في الرابع وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء
فجاء جبرئيل عليه السلام واخذ سور البلد وزلزلته ثم
صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا قال الله الذي اخرج
الناقة من الجبل بدعا صالح كان قادرا ان ينجي
الناقة من الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاعتم
المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب ففرح الكفار
فستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا على ان ينجي
الحسين من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه يستوجب
العذاب من قتلهم ومن اعان على قتلهم ويستحق العذاب
الثواب من اعتم لا اجله سوى ان قيل ان الحسين
رضي الله عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب
بقتل الناقة ولم ينزل بقتل حسين رضي الله عنه

قيل له ان الناقة كانت سبب الفتنة لقوم صالح وهو قوله
تعالى انا امرسل الناقة فتنة لهم واصطبر وجواب اخر لما
جاء النبي عليه السلام الى الدنيا رفع العذاب عنهم جميع
الخلق قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وحسين رضي عنه ولد من ارسل رحمة للعالمين
وفي وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله
تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت
محمد عليه السلام كان ابواب الرحمة مفتوحة كما
قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
والسادس اهلك شداد بن عادي يوم الاربعاء
وقصة كان لعادي ابنان احدهما شديد والآخر
شداد وكان يقر في الكتب صفة الجنة فقال اني
اصنع في الدنيا مثل الجنة كان وجه الارض في امره
فتشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني مثل الجنة التي
وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا
كلها في حكمك والخزائن كلها في ملكك فامر بان
يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال
ابنولي جنة في ثلثمائة سنة فجمعوا ثمانية واختر
منهم ثلثمائة قحت يد كل واحد منهم الورد فطافوا
عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيما الاشجار والانهار
فهدوا وابناوا الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب
ولبنة

ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجرو فيها انهار
وغرسوا اشجارا جذوعا من فضة وفروعها من
ذهب وبنوا فيها قصورا من ياخوتت حمر او بلور
الذرر واليواقعة انواع الجواهر من اغصان الاشجار
والقوا الجواهر والادي في الانهار والمسك والعنبر فيها
بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا
الي شداد واخبروا بتمام الجنة فاخذ يا هبة
المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان المملوك
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتي
لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شئ الا
مقدار درهم في عتق الصبي وقصدوا بان ياخذوا
ذلك منه فقال الصبي لم تأخذون هذا فقالوا
امرنا الملك باخذه فاخذه ورفع الصبي وجهه
الي السماء فقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم
بعبادك وايما يرك فاعثنا يا غياث المستغثين فاهن
ولا يلك السماء بدعاء الصبي فارسل الله جبريل عليه
السلام وكان شداد وصل الي باب الجنة مع جنوده
فصاح جبريل عليه السلام فماتوا جميعا قبل دخول
الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا مملوك ولا يزر
كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

والسابع اهلك قوم هود عليه السلام يوم الاربعاء
بالرمح فعليه تعالى انا ارسلنا عليهم رجا صريرا
اليه وخصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذابهم
وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الي قولك
وتخاف من تهديرك فان كنت صادقا فانزل علينا
عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الاله
فمنع عليهم المطر ثلاثين سنة فلم تعطر عليهم حتي
وقع القحط في بلادهم وهلك المواسي والدواب وصار
الخلق في صعب شديد وقال هود عليه السلام استغفروا
ربكم ثم تتوبوا اليه قالوا فانا لا نستوب ولكن نرسل
رجالا الي مكة للاستسقاء وكان مشركين العرب
يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء
فاختاروا ستة رجال فارسلوا الي مكة فاتوا
مكة فاسلم منهم رجلان وقال الهنا وسيدنا
انا نعلم انك تريد تهلك قوم هود ونختلسنا منهم
فاستجب دعواتنا واقض حاجتنا فسمعنا صوتا
مسا تعط فقال احدهما الهى اني اسالك عمرا
سبعماية وسبعين سنة فسمع صوتا اعطيت ذلك
فعاشر الف وسبعماية وعشرين سنة وقال الاخر اني
لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت ذلك

فبقي

فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم قييد
وقالوا له اذع انت فدعوه وقال اللهم اني لم اج
فاد اويه ولا لاجل اسير فاقديده اللهم اسق عادا
كما كنت تسقيه فيها حيث شئت سبحانك بيضا
وحمراد وسوداد فسمع ندا اخترايها شئت
فقال قييد احترت السوداء فسمع صوتا يا قييد
اخترت رقادا لا تبقي من ال عادا ولا ولدا
فامر الله تعالى ملك الربيع ان يرسل الصرصر
بمقدار حلقة ذرع قال وهب بن منبه ان في تحت
الارض السفلى ربح يقال لها العقيم تنفق يوم
القيامة فتقلع الجبال من اماكنها وترزق الارضين
وتشقق السماء فعليه تعالى وحملت الارض والجبال
فذكرت دكتا واحدة وسبعة الاف ملك موكل علي
هذا الربح وقلعت ما علي الارض من نباتها واشجارها
واشجارها وامر الله تعالى الملك الموكل بان يرسل
جزء من هذه الربح الي قوم عاد وقال الهى كم ارسل
قال بمقدار منخرثور وقالوا الهنا هذا كثير فامر
الله تعالى بمقدار حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا
كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياط
فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا
فلجابه هود فقال بل هو ما تستعجلتم به ربك فيها عذابي
الي فجاأت الربح فخرج منهم سبعماية رجل فصعدوا
الجبل واخذ كل واحد منهم يدا الاخر وذيله ولما

اشدت الريح ساخا وركضوا الجبل فساخ الي ركبته
في الحجر فلما جان وقت العذاب اطت السماء اطيطا
ورعدت فنزلت ريح فهدم جميع انبيتهم ورفعها
في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطحونة
فصار رقلا وهذه الرمال التي علي وجه الارض من
ذلك ثم رفع قوم عاد الي الهواء وضربها علي الارض
فصاروا كأنهم اعجاز تختل خاوية وفي لطايقهم
القصر ان هودا عليه السلام جمع المسلمين وخط
حولهم خطا وكلنت الريح بان تاتي الي ذلك الخط
وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صررا
الاية كل ارسل في القرائن للحيوان فالمراد
منه الفتح لقوله ومن اياته ان يرسل الرياح
قال وهب ابن منبه الرياح سبعة ثلاثة منها ه
رياح الرحمة واربع منها رياح العقوبة امارياح
الرحمة فاولها المنشر وقوله تعالى والناشرات نشر
والثاني المبشر وقوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح
مبشرات والثالث الذاريات وقوله تعالى والذاريات
ذررا فهذه رياح الرحمة تهبط علي كل شئ في الدنيا
امارياح القوبة فاولها الصرصر وقوله تعالى فاهلكوا
بريح صرصر والثاني العقيم وقوله تعالى فارسلنا عليهم
الريح العقيم والثالث العاصف وقوله تعالى وفوحوا بها
جائتها

جائتها ريح عاصف والرابع القاصف وقوله فيرسل
عليكم قاصف من الريح وهذه الرياح تهبط في البحر دون
البر برحمة الله تعالى قيل ثلاث رياح اخرى هي رياح
الرحمة الجنوب والشمال والصابا الجنوب تهبط من الجنة
وخلق الله تعالى الفرس منها كما روي علي رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله
تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوا اني اخلق منكم خلقا
واجعله عز الاولياء ومذلة للاعداء وحاملا لاهل
طا عتي فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق الله
فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا بنامتك
وجعلت تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب
وساء جعل علي ظهرك رجلا لا يسمعوني ويحمدوني
ويهللونني ويكبرونني شبيحا اسبحوا وتهللوا
اذا هللو وتكبر اذا كبروا وقال عليه السلام ما من
تسيحة وتحميدة يذكر صاحبها فيسمعها الا فيجيبها
بمثلها وريح الصبار ريح مباركة تهبط من قبل الكعبة
وقد الاسسار وتحمل الاستغفار الي الهلك الجبار
وهي التي اوصلت ريح يوسف عليه السلام الي يعقوب
حيث قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تغدو فلهذا
قال ابو علي الدقاق ريح رسول العشاق مشعري الي
الريح حاجة ان قضتها انا الريح ما حيتت علام ايها
الريح بلغ الحب عني مشرة الشوق والهوى والسلام

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلي وارفة في هبوب
عليهم فاخبرهموني وان كنت غائباً فقلبي وروح حاضري
لديهم وقيل في تفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب
بالصباح كما قال رسول الله صلى عليه وسلم نصرت بالصباح
واهلك عاد بالديور نكتة لطيفة سبحانه من يجري
السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج الوداق
من الاشجار بالرياح وتحت الوداق من الاشجار ايام الخبز
بارياح ويوقد النار بالرياح ويطفئ بالرياح ويرفع
السحاب في السماء بالرياح ويزيلها اذا اراد زولها بالرياح
فكذلك اذا كان يوم القيامة تهب ريح قدرته على نار
جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد عليه السلام مدة
فمرون عليها بقدره الله تعالى المجلس السادس في يوم
الخميس له تعالى لقد صدق الله رسوله الزيا بالحق الاية هـ
روي انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال قضاء الحوائج قيل
وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان فيه
دخل ابراهيم عليه السلام علي ملك مصر فقضي حاجته هـ
واعطاه ما اجر رضي الله عنها بساط المجلس قال ارباب
القصر سبعة من الانبياء والاولياء وجد وسبعة اشياء
يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل علي ملك مصر
فوجد هاجر والثاني خرج الساق من الجن ووجد

الملك

الملك والنجاة قوله تعالى اما احذ كما فيسقي ربه خمرًا
والثالث دخل اخوة يوسف عليه السلام علي يوسف عليه
السلام فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون اي لم يعرفوا والرابع دخل ابن يامن في
مصر فوجد يوسف عليه السلام فلهما دخلوا علي يوسف
اوي اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام
في مصر فوجد الابن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان
شاء الله امنين ورفع ابويه علي العرش والسادس
دخل موسى عليه السلام فوجد القبطية قوله تعالى
ودخل المدينة علي حين غفلة من اهلها فوجد فيها
رجلين يقتلان والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم
فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الربيا بالحق اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام علي ملك
مصر وقصته ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله له النار
بردا وسلافاً قصد نحو مصر وقال اني ذاهب الي ربي
سيهدين وذهبت سارة فقيل له انت في مصر ملكا ظالما
ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشارة وكان
ابراهيم عليه السلام غيور وسارة رضي الله عنها كانت
من اجل النساء حتي لم يكن لها في زمانها نظير فاتخذ ابراهيم
عليه السلام صندوقا ودخل سارة فيها ووضع القفل
علي الصندوق واوحى الي البعير فقصد نحو مصر فلما وصل
الي العشارة سأل منه الملكس وارادوا فتح الصندوق فاقال
ابراهيم اعطيك ما تريد من الملكس ولا تفتح الصندوق

فلما يشرك حتى غلب عليه مع اعدائه حتى فتحوا المندو
فرزوا امرأة ذات جمال وكمال قالوا ابراهيم عليه السلام
آخذ زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا
بمسارة الى الملك وذهب ابراهيم عليه السلام ايضا فادخلوا سارة
عند الملك فرفع الله تعالى عن عين ابراهيم الحجاب حتى راي
سارة من خارج الحجاب فقصده الملك الظالم نحو سارة ومد
يده اليها فيبتست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة
حتى آتيت يدي ورجل فقال ما انا بساحرة ولكن زوجي
خليل الله فدعا عليك فاييسا الله يدك ورجلك فتنوا الى الله
حتى يصحح الله يدك ورجلك فتاب الملك فصيح الله يده
ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر فعمد اليها
ثانيا فاعماه الله تعالى عينييه ثم تاب فرد الله تعالى بصره
ثم عمدا ثانيا فاييسا الله تعالى سبعة اعطائه ثم تاب توبة
حقيقة ودعا ابراهيم عليه السلام واعند كثير او قال
احكم علي ما شئيت فقال ابراهيم عليه السلام هذا من امر ربي
فلا احكم قبل ما يامرني الله تعالى فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا ابراهيم يقول الله عز وجل ليخرج الملك
من جميع املاكه وخرنيه وليسلم اليك ثم ادم
له فاخبره بحكم الله تعالى فرضي الملك بحكم الرب فدع
ابراهيم عليه السلام في ح الله جميع اعضائه نكتة
ان سارة كانت امرأة تحبها الخليل فحفظ الله تعالى من
غيره حتى لم نجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي في

في قلب

في قلب المؤمن بحبها الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل
الي حفظ الخليل فليكون للشيطان سبيل الي حفظ
الخليل يشعر بستان ملك ذي مريضان يا شذر
بستان ورجيت امان يا شذر يا غي كية ناظر كاذ خماث يا شذر
واجب نكتة كية ان يا غي وراث يا شذر رجعت الي القصة
فلما اصبح الملك اتى بها جرو وهرها من سارة فقات
سارة التي اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجل قوتها
له واعتذرت وقال ابراهيم لا تغتم فان الله تعالى رفع
الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا صلي الله عليه
وسلم كان افضل من ابراهيم فلم يرفع الحجاب فيما بينه
وبين عائشة رضي الله عنها حيث تخلعت عنه حتى
اهتم المنافقون وقالوا ما نالوا الجواب عنه لو رفع
الحجاب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وراي احوال
عائشة رضي الله عنها فتيفت رسول الله صلي الله عليه وسلم
وشكر المنافقون وسائر الناس وقالوا ان محمدا علم ولم يهتك
ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في زوجته
كلامه الا ذلي بالوحي السماوي عن طهارة عائشة
رضي الله عنها بقوله تعالى سبحانه هذا بئتان عظيم كيان
يشكر فيه المانفون والمحدود وجواب اخر كان الله
تعالى يقول يا محمد رفعت عن عين ابراهيم الحجاب حتى
حفظ زوجته بعينه وارفع الحجاب عن عينك ولكن
حفظت زوجته بنفس في حفظ سارة الخليل

وحفظ ما يشته الجليل والثاني دخل الساق في السجن
قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان احدهما ساق
ملك الريان والثاني طباحه وسبب سجنهما ان ملك
الروم ارسل الي الساق والطباح اموالا ليجمع لاني طعام
ملك الريان وشرابه ستم فقبله الطباح ولم يقبله
الساق فسم الساق الي ملك الريان بهذه الحادثة فسجنهما
فبقيا في السجن سنة في رواية ثلاثة ايام فرايا يوسف
عليه السلام في السجن يعبر الرقيا فرايا روبا في رواية لثم يا
روبا ولكن قال لاجل تجربته تعبر يوسف عليه السلام وقال
بعض العلماء زاي الساق روبا ولم ير الطباح روبا وقيل زاي
ولكن بدلا لاني احدهما يزني بالآخر والصحيح ان كل واحد
منهما قال روبا نفسه فقال الساق اني رايت ثلاث صايس
من ذهب واني اعصر فيها عينا واتخذها خمرآ واستيقها
الملك الريان وقال الآخر اني ارايت احملا فوق راسي خمرآ
تأكل الطير منه فعبر يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي
السجن اما احكما فيسقي ربه خمرآ واما الآخر فيصلب
فتأكل الطير من راسه فلما قال ضحك الطباح وقال اني
لم ارا روبا قط وقال يوسف اني عبرة وقضى الله تعالى
ذلك قوله تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان فلهذا قضى
من الزمان الايسر حتى جاء اعدوان الملك وذهبوا
بالطباح وصلبوه اشارة من خان في امر الريان يصلب
ويقطع راسه فكيف حال من خان في امر الريان ثم مكث
الساق في السجن ثلاثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس
في اخرجه في السجن وجعل عليه ثياب الخلعة وذهب به
الي الامير

الي الاصير بالتشريف والاکرام فقال له يوسف عليه
السلام عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني
عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت
الملائكة عنده وجاء جبريل عليه السلام وقال يا
يوسف ان الله تعالى يقول من حبسك في قلب يعقوب
قال ربي ومن انجاك من يدي اخوتك قال ربي ومن
حفظك في قعر الحب قال ربي ومن اعشق اليك زليخا
قال ربي ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال جبريل
عليه السلام ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاي
عجز رايت منه حتي استعنت بغيره يا يوسف ان جدك
ابراهيم لم يستعنت بجبريل في النار حين قال هل لك حاجة
فقال اما اليك فلا وجدك اسما لم يستعنت من ابيه
ابراهيم في وقت القربان ولكن قال مستجدي ان شاء الله
من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام حتي استعنت
من الريان وتركت استعانة الذي فخر يوسف عليه السلام
وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم واسماعيل
واسحاق وبحق الذي يعقوب فارحمني ونجا وزمني فجا
جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن
حكمت بان تسكن في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بقى
في السجن سبع سنين بركة واحدة فكيف حال من عصي سبعين
سنة كم يبقى في السجن النيران والثالث اخوة يوسف دخلوا
علي يوسف عليه السلام يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى
وجاء اخوة يوسف بسؤال الية وقصته ان اخوة يوسف عليه السلام
لما دنوا من مصر فجاء جبريل عليه السلام الي يوسف وقال

جاء اخوتك اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبريل عليه
السلام انهم اذوني كثير وقصد وقتلي والان اتوا لي فحتاجين
قال لا اري الا العفوي والتجاوز وقال بعض العلماء ان
اخوة يوسف عليه السلام جاء الي يوسف عليه السلام
ثلاث مرة فجاءوا في اول مرة محتاجين سائلين والكرامة
يوسف عليه السلام واعطاهم النعمة قال اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم وجاءوا في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا
مهمين حين قال لهم يوسف عليه السلام كان ملاكا والملك
الاجيب المتكبرين وجاءوا في المرة الثالثة بالابتهاال ظم
والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عليه
السلام كان رجلا والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر
يوسف عليه السلام بتزيين قصوره ودياره واخرج من
خزائنه انواع الثياب والبها خداه وعلما نه وفرشتوا
في ديارهم انواع الفرش وهبتوا اسباب الملوك والسياسة
ونصب سرير في حليته يوسف عليه السلام على دسنة
المملكة فقام خداه وحشمه بين يديه صفوا فاشم
امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له قتلون
وفي هذا تافيل انه عرفهم يوسف عليه السلام قيل ان يوسف
عليه السلام كان واقيا واخوته كانوا جافين فشم الجفاد احم
اعمي قلوبهم حتي لم يعرفوا يوسف فممن جاف في حواضيه
مرة تزل عنه معرفته عند الفاء فممن جفا في حق مولاه
سبب مراة الاتخاف ان تزل عنه معرفته عند النزاع وقد
قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا

السلام

به

به اول مرة قال الشيخ الامام ابن عمر رضي الله عنه
وعثمان بن عبد العزيز رضي الله عنه الجفاد ياتي
بسبعة ويذهب بسبعة اشيا الاول ياتي بالغضب ويذهب
بالانفة والثاني ياتي بالخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي
بالنفذ ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب
بالوصلة والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة
والسابع ياتي بجعل صاحبه اجنيا ويذهب بالاخوة
والقول الثاني ما يوسف عليه السلام عرفهم لانهم
كانوا على صفة التي رااهم يوسف عليه السلام او لا ولم
يكن يوسف على صفة التي راوه فلذلك لم يعرفوا والقول
الثالث ان يوسف عليه السلام كان لم يقطع الرجاء عن
رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف عليه السلام
كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيتهم فلذلك لم يعرفوا
والاشارة ان قلب يوسف عليه السلام كان مشغولا
باشتياقهم فلما روه عرفهم وقلوب اخوته كانت
خاية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوه وكذلك المؤمن مشغول
مشغول بحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته وقلوب الكفار
مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالى بعد ما روه دلائل
ظاهرة ومعجزات باهرة والقول الرابع كان متبرقا فلذلك
لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما رد اليهم
بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع اليه مرة اخرا
حتي يراهم يوسف عليه السلام فلذلك كنتم الله عز وجل

بضاعة الايمان في قلب المؤمن يكون لهم تقوية الى وصول
الجنة حتى يروا المولا والرابع دخل ابن يامين علي يوسف
عليه السلام يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف عليه
السلام لما اتوا بابن يامين فدخلوا علي يوسف عليه السلام
فقاموا بين يديه وكان يوسف عليه السلام علي السرير
في حجاب فلما رآي اخاه ابن يامين ذكر اياه يعقوب وبكا بكاء كثيرا
ثم امر الحاجب بان يسئل منهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه
السلام فلما سائل منهم الحاجب خسر سجدا ورفعوا
رأسه وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع الي الله تعالى
ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين
واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء السترة فتح
الكتاب وبكا بكاء كثيرا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب
عليه السلام من حزن يوسف عليه السلام فقرى الكتاب و
طواه وغيض دمه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي
بالواكل فاتي بها فامر يوسف عليه السلام بان يجلس من كان
لا ياتي وام في ما يذوق واحدة فجلسوا مشي مشي فبقوا ابن
يامين واحدا لانه كان من ام يوسف عليه السلام
فبكا ابن يامين ولم يتناول الطعام فسأل يوسف
عليه السلام لم يبكي هذا القتي فقالوا لان له اخ من ابيه
فاكله الذيب فيبكي علي فراقه وقال يوسف عليه
السلام ادني يا قتي اجلس معي لا تأكل وحيدا فلما
دني من يوسف عليه السلام فراه غشي عليه فلما افاق
قال له يوسف اني انا اخوك فتعانقا فبكيا ضككة
لطفة ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له
يوسف عليه السلام اني انا اخوك وموسى علي السلام
كان

كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلم نعليك
كذلك العاصي اذ تحيرا في بحر المعاصي والذنوب ثم
يقول الله تعالى اني انا الغفور الرحيم
والخامس دخل يعقوب عليه السلام مصر فوجد
يوسف عليه السلام قوله تعالى فلما دخلوا يوسف علي
اوي اليه ابويه قال وهب بن منبه لما دني يعقوب
عليه السلام عن مصر ارسل يهود الي يوسف عليه
مشرقا فاستقبل يوسف عليه السلام ومعه مائة
الومن قومه فلما دني يعقوب رآه علي راسه عمامة
عظيمة فامن يومئذ بشكك المعجزة الملك الريان وغيره
فلما التقيا تعانقا يوسف مع ابيه وخالته وهذا معني
قوله تعالى اوي اليه ابويه لان العرب تسمي الخالة اما والعم
ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف عليه السلام
من بعد موت امه وكان يوسف عليه السلام حين فارقه اياه
ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن تسعين سنة الاشارة
قوله تعالى اوي اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما
تغرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماء وارسولي محمدا
لما تغرب من ابويه جعلت ابي طالب ماء كذلك العبد المؤمن
اذ تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة ماء واد قوله تعالى
وهي انفس عن الهوى فان الجنة هي الماء ووي رجعا الي
فلما دني يعقوب عليه السلام قال يا ابنت هو بلادي انا ساكنا فقال
يا يوسف من هو بلادي كلهم عبيدي فاعتقته لا جلت كذلك
اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا محمدا اعتق يوسف

برواية ابيه الوفا من عبيده فاني اعتقت برؤيتك
جيم عما اقيتك والسادس دخل موسى عليه
السلام مصر يوم الخميس قوله ثم دخل المدينة علي حين
غفلة من اهلها اختلف العلماء في دخول موسى عليه
السلام قال السدي رحمه الله ان موسى عليه السلام لما قرع
رغم كان يركب مع فرعون وكان يركب مع فرعون ثم
رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحق
ان موسى عليه السلام لما ترع رجع وتم عقله ثم قبطا
قول فرعون وتبر عنه وخرج من المدينة وتبعه قوم
من بني اسرائيل وقت القيلولة فيوقا من الايام رجع الي
المدينة ودخل علي فرعون وقت القيلولة وقال ابو يزيد
ان موسى عليه السلام لما ضرب فرعون اخرجته من المدينة
ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة في اظهر الرواية
وقت القيلولة وقال الحسن البصري رضي الله عنه كان
يوم العيد وقال مقاتل رضي الله عنه كان بين المغرب
والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من
بني اسرائيل والاخر من اشياخ فرعون فاستفقت الرجل
الذي هو من بني اسرائيل فاعاشه فوكر القبطي فقتله
فخاف وقال الهي ثبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم
ولم يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلت اكون
ظهيرا للبر من فرجع اليوم الثاني ورحمى الرجل
الذي اغارته فقتله مع واحد من فرعون فقال
انك لهوي مبيت حين قاتلت امسى رجلا وقتلته

لسببك

لسببك وتقاتل اليوم مع اخري قال بن عباس رضي الله
عنه ثم مد يده وهو يريد ان يبسط يده بالفرعون فنظر الا
سرايلى الي موسى عليه السلام فاذا هو مضبان بالامس
فخاف ان يكون اياه ارد ولم يكن ارده وانما اراد لفرعون
فقال يا موسى اريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس
فلما سمع القبطي ما قال الاسرايلى انطلق الي فرعون فاخبره
بذلك فامر فرعون بقتل موسى عليه السلام ومن هذا قيل
عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة في هذا موسى
عليه السلام كان كريما والاسرايلى كان ليما وموسى عليه
السلام لم ينظر الي لقومة ولكن عامله بكرمه كذلك الرب
الكريم يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الي اعمومه
والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راي رؤيا في عام ٨
الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى آتاني في المنام انه
يكرمني بالفتح والنصرة ويدخلني مكة استقبلة سهيل بن
عمر وتعاهد معه ورجع وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى وعدي ان ادخل مكة
فلم تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل
في هذا العام الثاني ساء دخل في العام الثاني فلما اتى ثانيا
وفتح الله تعالى مكة علي يده فنزل جبريل عليه السلام
بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق فدخلت
المسجد الحرام وقال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في
القران سبعة رؤيا الاول رؤيا الخليل عليه السلام قوله

تعالى ابي آري في المنام ابي اذ يحكى والثاني روى يوسف عليه
السلام قوله تعالى ابي رايت احد عشر كوكبا والثالث روى
الساقى قوله تعالى ابي آري اعصر خمرا والرابع روى المطبخ
قوله تعالى ابي آري احمل فوق راسي خبزاً تاء كل الطير منه
والخامس روى الكريان قوله تعالى ابي آري سبع بقرات
سهمان والسادس روى ابو المؤمنين قوله تعالى لهم البشري
في الحياة الدنيا والسابع روى رسول الله صلى الله عليه و
سلم قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الروى بالحق الاية الا
مشارفة فيه ان الله تعالى كان قادراً بان يحفض الرسول في مكة
ولكن اخرجته منها بائذا الكفار وظن الكفار انهم اذا
اذاوه بالخراج من مكة فأكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة
ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادراً
بان يكرم يوسف عليه السلام بملك مصر من غير ان يفارق
اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلايق ان عز يوسف
عليه السلام بابيه ليعموا ان المعز والمذل هو الله تعالى
وكذلك كان قادراً بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب
والذنوب ولكن سلط الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم
في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة
وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه
اله كريم وانه غفر رحيم الاشارة ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ايسوا من رحمة
الله بشركهم بالله بالفتح وقال لندلن المسجد
الحرام واولاد يعقوب عليه السلام لما اتوا مصر ايسوا
من انفسهم فبشركهم يوسف عليه السلام بالامن وقال
ادخلوا

هصران شاد الله آمين كذلك العيد المؤمن يوم
القيامة حين عاين الاهوال والاقرنم فخرى فخرى نفسه
فبشركهم الله تعالى فعال ادخلوها بسلام آمين رجعت
الي القصة وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة اجتمع المشركون في المسجد ايسين من ارجلهم فجا
رسول الله عليه وسلم حتى دخل المسجد واحاط جيشه
بالمسجد ودخل خواصة المسجد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى
فيها وقام الخواص حول المسجد وايد بهم علي مقايض
سيو فهم ينظرون بان يهرهم رسول الله صلى الله عليه
يوضع السيوف علي اعناق اعدائهم فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقام علي عتبة الباب واقبل علي قريش وهم
منكوسون خوفاً وحرناً يا اهل مكة يحسن العشيرة والغير
اشتم لنسبكم اذ يتمون وشتمون ومن مولدي اخرجتموني فالا
قد اظفرتني الله تعالى عليكم كما ترونني فاعلا مقام سهل بن
عمر وكان من رؤساي قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان
عذبتنا فبجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم قد يم فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجههم وقال اقول فيكم ما
قال اخي يوسف عليه السلام لاجنوته لا تشربت عليكم اليوم
يفقر الله لكم اذهبوا فانتهم الطلقاء فاعتقهم جميعاً ولم يقسم
اموالهم ولم يشبه ذرايرهم فلا جرم قد امن به رجالهم ونساءهم
ونساءهم فالحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في جملة
المجلس السابع في يوم الجمعة قال تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذرا البيع روي انس بن مالك رضي الله عنه بالاستاذ الذي
ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم الجمعة فقال يوم وصلة وكلاح
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام
كانوا يتكلمون فيه بساطد المجلس قال بعض العلماء
رحمهم الله سبعة تكاح حصل بين سبعة من
الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم ادم عليه
السلام وحوي والثاني يوسف والثالث موسى
عليه السلام وصفورا والرابع سليمان عليه وبلقيس
والخامس محمد عليه السلام والسادس محمد عليه
السلام وعائشة والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة
رضي الله عنهما اما الاول تكاح ادم عليه السلام وحوي
حصل في يوم الجمعة بدليل ما روي ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي عليه السلام انه قال خلق الله تعالى ادم
يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم
الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها
عبد مسلم ويدعو الله فيه الاستجاب له وقصته ان ادم
عليه السلام لما خلقه الله تعالى نظر الى السماء والارض
فلم يرا احدا من جنسه يستأذنه به كما قيل كل طير
يطير مع شاكله فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان
جالسا فغلبه الغم وكان بين التائم واليئس
اذا مر الله جبريل عليه بان يخرج ضلعا من جانبه

الايسر

الايسر فاخرجها ولم يتألم به ادم عليه السلام وخلق الله
عز وجل منها حوي وكل ملاحة وجمال وحسن وظرفة
يكون الى يوم القيامة وضع فيها كل ما تشتهى ورزاقهم
وضعت فيها وكل مشوق وعشوق ومحب ومودة وضع في قلب
ادم عليه السلام حتى صارت حوي احسن من في السموات
والارض فصار ادم عليه السلام اعشوق من في السموات والارض
ثم ابسها الله تعالى سبعين حلة من حلال الجنة وتوجها
بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقض ادم
عليه السلام وعفا عليه فناداه ادم عليه السلام من انت ومن
انت فقالت انا حوي خلقني الله تعالى لاجلك فقال ادم انت
فقالت بل انت انت فقام ادم عليه السلام وذهب اليها فمن
ثم خرجت العادة بذهاب الرجل الى المرأة فلما قرب اليها
واراد ان يمد يده فسمع ندا يا ادم علي بالكاح وشيك
فان صحتك مع حوي لا تخل الا بالنكاح والمهر ثم اقرا
الله تعالى سكان الجنة بان يزبنوها ويزخرقوها ويحضرها
له موايد النشار واطباقها ثم امر الله ملائكة السموات
بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله
تعالى بنفسه علي نفسه وزوجها ادم عليه السلام فقال
الله تبارك وتعالى الحمد شئاءي والعظمة ازارمي
واكبرياد ردايي والخلق كلهم عبيدي وامايي اشهدكم
ملائكة وسكان سموات اني زوجت ادم بديع فطرتي
حوي امي علي صداق ان يسبحني ويهللني ثم نشر
العلماء والملائكة نشار اللؤلؤ والياقوت ويطر

سموا حوي الي ادم فطلب حوي منه المهر فقال
ادم عليه السلام الهي اي شئ اعطيها ذهباً ما فضة
اما جواهر فقال الله تعالى فقال الهي اصوم ام
اسبح لك وقال الله لا فقال الهي اي شئ هو فقال عز
وجل صداق حوي ان تصلي عشر مرة علي نبي وصفي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين نكحة قال الله
تعالى لادم عليه السلام صلي علي محمد حتي احل لك حوي
فقال لامة محمد صلوا علي محمد حتي احرم عليكم النيران
وسلموا عليه حتي احل لكم الجنان والثاني نكاح يوسف
عليه السلام وزليخا وهوان يوسف عليه كان ملك مصر
ويسمى عزيزاً وزليخا صررت فقيرة عجوزة عماي
ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها كل يوم
فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن
الي ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربت علي الارض
وتبترت منه واقنت بالله الحب القيوم وناجت في
ليلة الجمعة بهما جات كثيرة وقالت الهي لم يبق مال
لي وجمال فصررت عجوزاً حقيرة ذليلة فقيرة وابتلست
بحب يوسف عليه السلام وعشقه فان اوصلتني اليه والا
فرغم حبي عني يكون كفا فالاعل ولا لي فسمعت الملايكة
صوتها وناجت الهنا وسيدنا ان زليخا جات الي حضرتك
تدعوك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا ملايكة
قد جات وقت نجاتها واخلاصها فكان يوسف عليه السلام
مرياً من الايام مع حشره اذ خرجت زليخا فلما قرب

منها

منها نادى يا علي موتها سبحان من جعل الملك بخذرتي
عبيداً سبحان من جعل العبيد برحمتهم ملوكاً فوق قوتهم
يوسف عليه السلام وقال من انت فقالت انا التي لم يشبع
بطني من الطعام منذ زلتك فقال عشقتك وهانت
ليلة كلها منذ ديتك فقال يوسف عليه السلام لعلي زليخا
فقالت يا يوسف فقال اي مالك وجمالك واين خزايتك
فقالت انما ر عشقتك كلها فقال يوسف عليه السلام كيف
عشقتك الآن فقالت كما كان بل يداؤ في كل وقت واوان
نكحة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يا عتيه ملكان
فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان
اين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعدا فيقولان
اين دورك وبساتينك فيقول ذهب به البنات والابناء فيقولان
كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي
محمد صلي الله عليه وسلم رجعتنا الي القصة فقال لها يوسف
عليه السلام ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلاثة اشياء
اريد المال والمال والوصال فقص يوسف عليه بان يهد
فاوحى الله تعالى يا يوسف قلت لزليخا ما تريدين فلم لا
تجيبها ما اذات فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك
وخطب بنفسه واشهد ملايكة وتشرت الحور العين فقال
يوسف عليه السلام يا جبريل ليس لزليخا مال ولا جمال
ولا شباب ولا قوة وقال جبريل عليه السلام يقول الله تعالى
يا يوسف اذ لم يكون مال وجمال ولا قوة علي جلال ونوال
وقدرة فوهب الله تعالى شبابها وجمالها فصارت احسن

ما كانت كأنها بثت أربع عشر سنة ثم القى الله تعالى المحبة
والعودة والشوق والعشوق في قلب يوسف فصار الممشوق
عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف عليه السلام إلى منزله
فأراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلاة وكان
يوسف عليه السلام ينظرها مليا وهي لا تسلط حتى غلبت صبره
ونادى يا زليخا المستأنت التي قد كنت قهيمه حيث قررت عنك
فاجابت حيث سلمت أنا هو ولكن ليس قلبي كما كان حكي
عن النبلي رحمة الله الله عني في آخر عمره فدخل عليه رجل
في ليلة فراه يدور في بيته مظلما ويقول هذه الأبيات شعر
لأبيات أنت ساكنة غيرة محتاج إلى السروج وجهك المأمول
حسنا يوم ياتي الناس بالخير لا أبا الله لي فرجا يوم ادعوك منك
قيمها معي بالفرج رجعت ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاة فآخذ يوسف
ومدّها إليه عليه السلام يا يوسف قهيمه فارتفع العتاب بينك
فتخرق قهيمها وبين زليخا والثالث نكاح موسى عليه السلام ومغور
فنزله جبريل بثت شيب النبي عليه السلام قال الله تعالى قالت أحدهما
عليه السلام يا ابت اشتأجيرة أن خير من اشتأجيرة القوي
الأمين وهو أن موسى عليه السلام لما أقدم من مصر
وسقى غنم شعيب عليه السلام ثم تولى إلى الظل فراهي
نفسه غريبا فقيرا جايئا فقال أنا المريع أنا
الغريب أنا الضعيف أنا الفقير فتودى في سره يا موسى
المريع الذي ليس له مثلي طيب والضعيف الذي
ليس له مثلي رقيق والفقير الذي ليس له مثلي نصيب
والغريب الذي ليس له مثلي جيب فرجعتا مبتات
شعيب قصنا عليهما قصه موسى فادسّل إليه
أحدهما

أحدهما فجاءته تمشي على استحياء وهي صوف راء
نكتة أن مشية النساء على الاستحياء لو لم تكن
موضوعة عند الله لما أخبر ميثبتها على الاستحياء قالت
أن أبي يدعوك ليجزيك أجرها سقيت لنا فشعيب عليه
السلام أرسل بثتة الر موسى يدعوه ليجزيه أجرها
سقاء له قال الله عز وجل أرسل محمدا إلى عباده يدعوهم
ليجزيهم أجرا عظيما قال الله تعالى والله يدعوك إلى داء
السلام وقال الله لهم مغفرة وأجر عظيم فقالت
مغوراة لا يجيها يا ابت اشتأجيرة أن خير من اشتأجيرة
القوي الأمين فقال ما رأيت من قوته وإمانته فقالت
أنه دفع الحجر الذي علي ريس البشير وخذه ولا يرفعون إلا
أربعون رجلا وكنت أمشي قد قد في الطريق فقال تأخري
حتى لا يقع بصري على أعضائك فلما سمعه شعيب عليه السلام
رغب فيه وقال لموسى أني أريد أن أتكلم أحدي ابت
هاتين فقال موسى عليه السلام أني فقير غريب ليس لي قدرة
علي المهر قال اشتأجيرة ثمانني حج فان اشتممت عشر أفمن
عندك ثم جمع شعيب أهل بلكده وعقد النكاح وسلمها
إليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة أن شعيب عليه السلام
لما رأى إمانته موسى عليه السلام وديانته أسرعه إلى وصليته
وقال أني أريد أن أتكلم أحدي ابت هاتين الإيه تعالى قال الله
صلاح عباده وإيمانهم وتقويهم دعاهم وإضافهم إلى
نفسه وقال الست بربكم وقال الله تعالى أن الله اشترى من
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة رجعتا إلى

القصّة قال السّدي رضي الله ان ملكاً من الملائكة
التي الي شعيب علي صورة ادم ووضع عند العصا
ودبعة وكانت ذلك من سيطرة المنتهي وقيل نزل بها
ادم عليه السلام من الجنة فلما نزل في ادم عليه السلام
اخذها جبريل عليه السلام الي وقت شعيب عليه السلام
ثم نزل بها وسلمها الي شعيب لاجل موسى عليه السلام
فلما عقد النكاح قال لموسى عليه السلام ادخل في البيت
وخذ العصا من بين العصي فاذهب نحو الغنم فدخل
موسى عليه السلام واخذ تلك العصي وخرج بها فرأى
شعيب عليه السلام وقال هذه امانة رزّها الي موضعها
وخذ الاخرى فرجع ووضعها واذ ان ياذ خذ الاخرى
فدخل هذه العصا في يده وكلما جهد ان ياذ خذ الاخرى
لم يقدر فاخذ تلك العصي وذهب نحو الغنم فتبعه
شعيب عليه السلام فقال انه ذهب بامانة الغير فليجده
استنزلها منه فادركه موسى عليه السلام وقال اعطني
العصا فابي موسى عليه السلام فتنازعوا المتنازع
علي ان يحكم بينهما من لقي او لا فلقيا ملكا علي صورة
ادم فقال له احكم بيننا فحكم وقال لموسى ضع العصا
علي الارض فان ترفقها فهي لك وان قد ردت ان ترفقها
هو فهي له فوضع العصا علي الارض فجهد شعيب عليه السلام
بان يرفقها فلم يقدر البتة فتناول موسى عليه السلام
يداً فرفقها من الارض ثم ظهرت منها معجزة كثيرة
حتي ان موسى عليه السلام اذ تعب عير يركب عليها وكان
يمشي كالفرس الجواد وكان اذا انتهت طعاً ما ضربها

علي الارض

علي الارض فتظهر انواع من الاطعمة واذا انتهت
شماراً غرسها فاخضرت من ساعيتها واشتمت واذا
انتهت ما خرجت منها عين ماء واذا اظلم الليل
سطع منها النور لاشتمهم واذا اضاء صدره وتوحيش
سارت له موشة ومحدة واذا القاها نحو عدوه
صارت شعاباً يخرج من عينها ومخرها تصيح كالرعد
القاصو ثم لما اتهم ثمانني حجج قال له شعيب عليه السلام
يا موسى كلما ولدت من الحملان اثني فهي لك في هذه
السنة وكان موسى عليه السلام يرعي اغنام فاراد سقي
الاغنام القى عصاه في الماء ثم يتيها فولدت نعاجاً
كلها اثني في تلك السنة فقال شعيب عليه السلام في السنة
العاشرة كلما ولدت من الحملان ذكر ا فهو لك فولدت
نعاجاً في تلك السنة ذكراً فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع
مع اهله الي مصر فاشق في الطريق شاكراً كما قال الله قال
لا اله الاكثروا اني ائست ناداً والرابع نكاح سليمان عليه
السلام وبلقيس وهو ان بلقيس لما اتت الي سليمان عليه
السلام مع عرشها بدعاي اصوين برخيا يروي انه كان لها سبعون
قائداً عند كل قائد الفارس وقال محمد بن اسحق عند
لا قائد خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال
فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبتين احدهما ناقصة العقل
والثاني ان ساقها مثل ساق الجمال فامر سليمان عليه السلام
بان ينكر وانتم امر بان يخذل وقصراً من رجاء ورجاء
احواله نهر او يجعلوا فيه السمك والضفادع وامر

بان يتخذو علي رءس الماء فتشترى من زجاج ففعلوا ما

ختم سالها سليمان عليه السلام اهكذا عرشك قالت
كانه هو فلم تقل نعم لانه كانت متغيرا ولم تقبل الا
لانها كانت تربي بعض علامات عرشها فعلم سليمان
عليه السلام بهذا القول انها عاقلة ثم امر لها بان تدخل
الصرح وعزمت علي الدخول فرائت الزجاج علي الماء
فحيثما لجة وكشفت عن ساقبها فراها سليمان عليه
السلام ان ليس فيها شيء من العيوب المنقصة فقال انه
صرح ممد من قواريب فلما اذات بلقيس هذه العلامات
تفكرت في نفسها وقالت ان مع عظيم عرشني وملك وكثرة
جنودي خشي وسعة بلدتي ورفعة قلعتي وبُعدي المسافة
بين وبين سليمان اخضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه
احد الا الملك المتعال فتالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين تزوجها سليمان عليه السلام
فمن يقدر ان يصف عرش سليمان الذي كانت الزخمة
مركبة والانس والجن جنود والطير مظلة ومحرثة
والوحوش مسخرة والملايكة رسله وكان له مبداء
لينة من ذهب ولينة من فضة وكان موضع عسكره
مائة فرسخ وكان منزله مسيرة شهر وكانت الجنة
تسجنت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنا عشر الف محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة علي كل كرسي
عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم
الوجزور وازبعة الاف بقرة واربعمون الف غنم وكانت

له

له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيه الجزور والغنم
والبقرة من غير تغريق اعضائها وكان له جفان كالحياض
كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسية
الاشارة فيد محمد وان لكم في الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانها راوا شجرا راحتي قيل اول منزلة
من منازل امية محمد عليه السلام في الجنة مثل ملك
سليمان عليه السلام مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها
والخلد ليس فيها شمس ولا يدر ولا سحاب ولا
رعد ولا تعب ولا كذب ولا شغل ولا جهنم بل بقا بالاحد
وعطاء بلا عدى وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الى الواحد
الفرد بلا شهية ولا ندى وفيها دار السلام فيها سلامة
بلا افة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحببة بلا عداوة
وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وقصور
وجور وحور وفيها جنة نعيم قوله تعالى ان المتقين
عند ربهم جنات النعم والعبد فيها عقيم واليسر فيها
قريب والشواب فيها عظيم والبقا فيها قديم والعطاء
فيها جسيم والحزن فيها معدوم والمضي فيها كريم نعيمها
مبداء ومقامها مخلد وبقاء وها فيها سرمد او فر وشها
منقذ ومرافقها مهد وحورها منهدة وتصورها
مشيد وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس قوله تعالى
كانت لهم جنات الفردوس نزلا لمن لم يعمل مولاة

سريًا ولا مثيلاً واخلص له في دنياه قولاً وعلمًا ولم ينزل
عليه عقيباً به خائفاً وجلاً ولم يطلب الاعراض من حبيبه
عالمًا اتخذ المولا حبيباً وموئلاً فجعل الله له الفردوس
نزلاً وفيها اربعة انهار من ماي غير آسِن الي اخره الاية وفيها
اربعة عيون سلسيل وزججيل ورحيق تنسيم وفيها
عينان تجريان وفيها عينان نضاخان احدهما الكافور
والاخرى الكوش وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر قال الله تعالى ان المتقين في جنات
وتنهر الاية والخامس يكاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخديجة روي ان خديجة رضي الله عنها رأت
في منامها ان شمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها
ثم خرجت نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما
انتبهت قصت رؤياها علي غمها ورقة بن نوفل انه كان
معبراً فقال ان نبي اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي
ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة
قال من قريش قالت من اي بطن بنو هاشم قال ما اسمك
قال اسمك محمد عليه الصلاة والسلام فكانت خديجة
تستظر من ايمن تطلع عليها هذه الشمس فيوماً من الايام
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمه ابي طالب
ياكل الطعام وكان عمه ابي طالب وعمة عاتكة يستظرا
الي اذ به حسن سيرته ويقولان ان محمداً قد كبر وشبه وليس
لنا سائر بان نزوجهُ فلا نعرف كيف المصلحة في امره
ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امرأة مهمونة كل من

تعلق

تعلق بها يبارك في معاشه فانها تريد ان ترسل الي
الشام فتواجرها محمد الك بمحل له شيء ونزوجه بذلك
نكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة وابطال بنو هاشم
له اقباب الاجارة ولا يعرفان بان هاشم ناله اسباب النبوة
ونظيره ان زليخاء عزيز مصر هياي ليوسف واسباب العبودية
والخدمة ولم يعرف بان ناله اسباب السلطنة والنبوة ونظيره
ان بنت شيب عليه السلام واباها هياي لموسى واسباب
الرسالت والاجبر ولم يعرفا بانا هياي ناله اسباب الكليم
والسفير رجعا الي القصة فتشاورا هذا الامر لمحمد صلوات
الرحمن عليه وسلامه فقبله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهب عاتكة الي خديجة واخبرتها باجارة
محمد عليه صلى الله وسلم فلما سمعت هذا القول تفكرت
في نفسها وقالت هذا ثاويل رؤياي لان عمي ورقة قال
انه يكون من العرب هذا عن ربي ومكي وقريش واسمه
محمد عليه السلام وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو
الانبي خالق الخلق فهيت بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة
ولكنها خافت من التهنيت وقالت استأجره الان واصبر
علي عشقه حتي يفتح الله بيننا ونظيره ان صفورا لما رأت
موسى عليه السلام رعبت فيه واجبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استعجبت من ابيها بان تقول زوجنيبه ولكن قالت
يا ابت استأجره ان خير من استأجره القوي الامين و
نظيره كان الله تعالى يقول عبي ليس لي حاجة الي طاعتك

وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت
عليك البلاء والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى
اذا وضعت ريسك على الارض وسجنت سبحان ربي الا
علي اجبتك واقول ليتك عبيدي عبيدي وسقت عليك رحمتي
واطعمتك طعام محبتي واسقيتك شراب شوقا رفع
ريسك فمرادي منك الوصال لا لالعمال رجعت الى القصة ثم
قالت خديجة رضي الله عنها يا عتكة اني استاجرت كل اجير
بعشرين دينارا فخرجت عاتكة فاستاجرت محمدا بمخمسين
دينارا فخرجت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب وقال
لمحمد عليه اذهب الي بيت خديجة واشتغل بهما فمركا
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب وجلس كعيبا
حزينا كان يقطر دموع عينية علي خديجة وبكت ملايكة
السموات بكائه رحمة عليه رحيل العير جاء مسيرة وهو
امير العير وقال يا محمد ليس لينا ساهن سوف وضع قلنسوة
الجمال علي ريسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو ي الشام
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره ودخل الطريق
باليا وقال في نفسه اين والذي عبد الله وايت والذي امانة
كي يفيض حال ولدهما ويا ويلاة من اليتيم ويا ويلاة من الغربة
التي عرصت علي فلا ادري وارجع الي مولدي ام اموت في دار
الغربة تتوقع الانين والعويل في الملايكة بكلايه ومناخاته
نكتة يا امسة محمد ويا امسة احمد ابكوا ثم ابكوا علي رسول
رسولكم ونبيكم لان الملايكة في السماء بكثامة محمد عند ذكر
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجي الملايكة ويقولون
الهنا وسيدنا ما ذا الامة محمد تراهم بالين فيوحى الله تعالى
اليهم ان عالما حدثت حديث رسولهم فيهم فيكون لاجله
علي ما اصابه من الشدة والمحنة ثم فيقول الله تعالى اشهدوا
يا ملايكة ارضي وسماي اعشقت جميعهم من ناري وعذابي
رجعنا الي القصة ثم ان رسول الله اخذ زمام العير ودخل في الطريق
فارسل الله تعالى منزلة بظلال علي ريس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حر الحجاز وكانت خديجة رضي الله عنها اوصت
الي ميسرة اذا فارق بيوت المصربان يلبس محمدا صلى الله عليه
وسلم افضل الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرته وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام علي البعير والمنزلة
تظلمة والنسيم تروحه وصل العير الي صومعة راهب كانت
في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنزلة التي تظلمة
فتفرقت بذلك انه نبي او ولي فالتفت ضيافة ودعاهم الي صومعة
ليعرفوا بينهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دوابهم واشتغالهم فخرج
الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة وراى المنزلة لم تنزل
من مكانها فساء لهم هل بقي منكم احد عند اشتغالهم قالوا
لا الايتيم اجير علي الجمال ويحفظه الاشتغال فعقد الراهب
نحوه اتي اليه فلما دني منه قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه فصاح فاحذ الراهب بيده واتي به

الي صومعته فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المشي نظر الراهب الى منزلة رآها تسير بحذاء رسول الله
صل الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صومعته الراهب وجلس على المائدة فخرج الراهب ونظر
الي المنزلة فرآها واقفة على باب داره فدخل وقال يا شيخنا
من اي بلدة انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش
قال من اي اهل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد
فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد
رسول الله قال الراهب ارنى علامة واحدة يطمين قلبي ويؤازر
يقين وقال ماهي قال تجرد عن ثيابك حتى اراي ما بين
كتفيك فان فيها مهر نبوة تكون وعلامة رسالتك فكشف
عن كتفيه فرآي الراهب مهر النبوة فكان مكتوباً عليه يتجنى
ميصور توجه حيث شئت فانك متصور فمسح الراهب وجهه
عليه وقبل وقال يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا رافع
الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة اولي شفاعتي يوم القيامة
فاسلم وحسن السلامة فكتب ان الراهب نظر الي مهر النبوة
مرة واحدة فأكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذاب النيران
فالؤمن الذي ينظر الي قلبه الملك الربان الحكيم الجنان الرؤوف
المتان شامخة وستين نظرة فيري فيها التوحيد والايمان
والبر والاحسان والندامة على العصيان افلا يتفقه من
من النيران

من النيران ولا يستوجب عليه الجنان افلا يزوجه
من حور المحسان التي لم يطمنهن انفس قبلهم
ولا جاث فكيولا يطعمه من كل فاكهة زوجان
بل يشركه ويشغفل عليه برؤيته وهو الرقيم الرحمن
اجبت الي قصص غلمان وصل العير الي الشام وانجروا
فيه فكان يوماً ابابكر ومحمد صلى الله عليه وسلم
وميسرة خرجوا الي عيدا اليهود للنطارة فلما وصلوا
الي حلالهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيعتهم ونظر الي القناديل التي كانت معلقة
بالسلاسل فتقطعت سلاسلها باجمعها فخافت
اليهود وقالوا لعلمايهم ما هذه العلامات التي
ظهرت قالوا نجد في التوراة ان محمداً نبي اخر الزمان
اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامة فلعلة قد
حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفعنا
شتره فلما سمع ابوبكر وميسرة هذا القول كما محمد صلى
الله عليه وسلم وبأدركوا الرجوع الي مكة فرجعوا وكان
ميسرة اذا دنا من مكة مسيرة سبعة ايام يرسل احداً
الي خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا محمد لو ارسلك بشيراً هل تقدر عليه
قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينتها بانوع
الحزب واركب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَكَّةَ وَكَتَبَ كِتَابًا وَقَالَ يَا سَيِّدَةَ قُرَيْشٍ الْخِجَارَةُ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ أَزْكَحُ تِجَارَةً فِي سَائِرِ السَّنِينَ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاقَةَ وَغَابَ عَنْ عِيَالِهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ
تَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جِبْرِيلُ اطْمِئِنَّ الْأَرْضُ تَحْتَ
قَدُومِ مُحَمَّدٍ وَاسْرَافِيلُ احْفَظْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَامِيكَايِلُ احْفَظْهُ
عَنْ يَسَارِهِ وَيَا سَحَابُ ظِلِّ لِي عَلَيْهِ فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ النُّعُومَ
فَغَلَبَ عَلَيْهِ وَنَامَ فَأَوْصَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ إِلَى
مَكَّةَ وَكَانَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَالِسَةً عَلَى
الرِّوَاقِ فَظَهَرَتْ نَحْوُ الشَّامِ وَرَأَتْ رَكْبًا يَقْبِلُ وَالسَّحَابُ عَلَى
رَأْسِهِ يُظِلُّهُ وَكَانَتْ لَهَا جَوَارُ كَثِيرَةٌ فَقَالَتْ هَلْ تَعْرِفِينَ
ذَكَرَ الرِّكْبِ الَّذِي يَجِيءُ قَاكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِنَّهُ يُشَبِّهُ مُحَمَّدًا
مُحَمَّدُ الْأَمِينُ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ كَانَ هُوَ
مُحَمَّدٌ فَقَدْ اعْتَقْتُ جَمِيعًا بِقُدْرَةِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِ دَارِهَا فَاسْتَقْبَلَتْهُ خَدِيجَةُ
وَأَكْرَمَتْهُ فَقَالَتْ وَهَبْتُ لَكَ النَّاقَةَ الَّتِي تَرْكَبُ مَعِ
مَا عَلَيْهَا ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ
عَمِّهِ وَمَرَّتْ أَيَّامٌ فَجَاءَ يَوْمًا إِلَى دَارِ خَدِيجَةَ فَقَالَتْ لَهُ
خَدِيجَةُ يَا مُحَمَّدُ تَكَلِّمْ وَأَخْبِرْنِي مَا تَرِيدُ فَقَالَ إِنْ
عَمِّي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِأَنْ أَسْأَلَكَ الْآجِرَ بِرِيدَانِ أَنْ يُزَوِّجَ
بَنِي فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ وَاسْتَحْيِ وَنَكُوسُ رَعْسُهُ فَقَالَتْ
خَدِيجَةُ يَا مُحَمَّدُ إِنْ الْآجِرَ قَلِيلٌ فَلَا يَحْصُلُ مِنْهُ شَيْءٌ
وَلَكِنِّي

وَلَكِنْ أَزْوَاجُكَ وَزَوْجَةٌ مِنْ أَشْرَفِ الْعَرَبِ وَاحْسِنُهَا جَمَالًا
وَأَكْثِرْهَا مَالًا وَهِيَ الَّتِي يَرْغَبُ فِيهَا مَلُوكُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
فَلَمْ يَقْبَلْ وَأَبَى اسْعِي فِي تَمْشُرِ وَجْهًا مَثَلُكَ وَلَكِنْ فِيهَا عَيْبٌ وَهُوَ
أَنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَكَ فَإِنْ قَبِلْتَ بِهَذَا الْعَيْبِ فَهِيَ
خَادِمَتُكَ وَجَارِيَتُكَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَهَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ وَأَبَتْ بَيْتَ عَمِّهِ وَجَلَسَ مَعَهُمَا
حَزِينًا فَمَسَاءَ لَهُ عَمَّةٌ وَعَمَّتُهُ وَقَالَ إِنَّ خَدِيجَةَ قَدْ
سَحَرْتُ بِي وَقَالَتْ لِي كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَقَامَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ
إِنْ كَانَ مَا قَالَتْ حَقًّا وَالْآثَارُ مَعَهَا فَاتَتْ إِلَيْهَا
وَقَالَتْ يَا خَدِيجَةُ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ وَنَسَبٌ فَلِمَا حَسِبْتَ
وَنَسَبٌ فَلِمَا ذَاتَ سَحَرِينَ لَابْنِ أَخِي مُحَمَّدٍ فَقَامَتْ هُمُ
خَدِيجَةُ وَاعْتَذَرَتْ وَقَالَتْ مَنْ يَطْلِقُ أَنْ يَسْحَرَ مَنْ
أَمْسَا بِكُمْ وَلَكِنِّي عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَبِلَنِي
فَزَوْجَةٌ مِنْهُ نَفْسِي فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ
يَمُوتَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ هَلْ عَمَرُوهَا الْقَوْلَ عَمَلُكَ وَدَقَّةُ
أَبْنِ نَوْفَلٍ فَقَالَتْ لَا وَلَكِنْ قَوْلِي لِأَخِيكَ أَبِي طَالِبٍ بِأَنْ
يَأْتِيَ بِخَدِيجَةَ ضِيفَةً وَيَدْعُو عَمِّي وَيَسْقِيهِ مِنَ الْإِشْرَبَةِ
وَيُخَطِّبُنِي مِنْهُ فَرَجَعَتْ عَائِشَةُ وَأَخْبَرَتْ أَخَاهَا فَقَالَ
خَدِيجَةُ فَأَتَتْ ضِيفَةً وَدَعَا عَمِّي وَدَقَّةُ بِنْتُ نَوْفَلٍ
وَأَشْرَفُ الْعَرَبِ وَخَطَبَتْ خَدِيجَةَ فَقَالَ قَبِلْتُ إِلَّا أَنِّي
أَشَاوَرُ خَدِيجَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهَا وَشَاوَرَهَا فَقَالَتْ

يا عمي كبريأ أزد خطبة محمد وله امانة وصيانة وحسب
واصاله فقال ورقة ابن نوفل نعم الآلة وليس له
مال فقال ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عدد فما
حالي في المال ومترادي منه الوصال فقد وكلتني يا عمي ثم
بشروني اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب
وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صار وقت
العتمة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي
الله عنه وقال يا صديق ابا بكر اني قد هب مع
الي دار خديجة فقال ابا بكر رضي الله عنه حسا وكره
وكرامة ثم اتى ابو بكر رضي الله عنه بذراعية مصرية
ومئة عسقية والبسهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهبا الي دار خديجة رضي الله عنها وكانت خديجة اقامت
مائة غلام علي يمين بابها ومائة جارية علي يسارها
بيد كل واحد منهم طبق مملو من در وياقوت وزبرجد
فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر الغلمان
والجوارى كلها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل رسول الله دارها وقدمت موايد عليها اللون
الاطعمه فاكل ثم رجع ابا بكر رضي الله عنه
فقامت خديجة رضي الله عنها قلت يا محمد ان المال
ليمن الصامت والناطق والضياع والعقام القصور
والديار والايام والبيد والطار والتلذذ كلها

لك

لك وذلك قوله تعالى ووجدك عمايلا فاعني يعني
بمال خديجة رضي الله عنها يقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة
 وخمسة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة قبل
الوحي والباقي بعده وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم مات زوجها ابن خمس وعشرين سنة فولدت
من خديجة سبعة اولاد ثلاث ذكور واسم وطاهر
ومطهر كلهم قد ماتوا في المغرب واربع اناث فاطمة
وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة رضي الله عنها
من علي وزينب من ابي العاص ابن الربيع وام كلثوم من عثمان
بن عفان رضي الله عليهم اجمعين فماتت هي ثم زوج
رقية وكانت هذه الائمة كلها الجمعة والسادس
نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي
الله عنها وهو ما روي ان خديجة رضي الله عنها لما
توفيت اغتير رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاى جبريل
عليه السلام بورتقة من اوراق الجنة منقوش عليها صورة
عائشة رضي الله عنها فقال يا محمد الجبار يقربك السلام
ويقول اني زوجت لك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء
فتزوجها انت في الارض ثم دعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل
تعرفين بكر في مكة تشبه هذه الصورة قالت نعم ان هذه
الصورة بنت صديقك ابي بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه

سليم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان لك بُشَيَّةً تُسَمِّي
عائشة زوجتي بها الله تعالى في سمايته فامر ك ان تزوجني
بها في الارض قال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل
تصلح لخدمتك ام لا فقال لولم تكن صالحة لخدمتي لما
زوجني الله تعالى ثم عقد العقد النكاح ورجع ابا بكر رضي
الله عنه الى منزله وملا طبقة من التمر وقال لعائشة رضي
عنها اذ هي بهذه التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي
يقول النبي الذي سئل رسول الله فلا ادري اي صلح له
ام لا قال الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته
واحدة ووضعت الطبق بين يديه وادت رسالة ابيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة قولي لابيك قبلنا ثم
قبلنا ومد يده واخذ بطرف ردايها ومدها اليه فنظرت اليه
مفضية وقالت يد عوك الناس باسم الامان وهذا امر علامك
الحيانة وحدثت ثوبها من يديها وخرجت فاشتت بيت
فقال ابا بكر رضي الله عنه يا عائشة ^{كذلك} رسول الله فقال يا ابي
لا تشلني فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه فقال يا قرنت عني
لا تنظني به ظن السوء فاني زوجتك منه فحلت وكنت رؤسا
قال بعض العلماء رحمه الله ان عائشة كانت تتعثر علي
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء وتقول
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر والثاني
ان الله تعالى زوجني في السماء والثالث ان الله تعالى انزل في
حقي ايات ولعن فيها من يهتري كما قال الله تعالى ان الذين

يَزْنُونَ

يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا
والاخرة وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج سفرا قرع بين نسائه فابتهن خرجت
اسمها ذهب بها قالت عائشة رضي الله عنها فامر
ببشيتا في غزوة بني المصطلق خرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت
اية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم فانفذ
لي هو ذجا فحلت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الغزوة ودثونا من المدينة فنزلنا
ليلة فخرجت من هودج وذهبت الى موضع اتوضأ
فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدتي قد انقطع
وسقنت منه الا لي والخزع اليما نى ورجعت فالتصمت
عقدتي واذ بالرحيل فحسني طلب العقدني فدخل الجيش
فحملوا هودجي ووضعوه علي البعير الذي كنت اركبها
وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن
خفيفة النفس فساخوا فجت منا زلهم وليس فيها
دلع ولا مجيب فهممت منزل الذي كنت فيه وظننت ان
القوم سيفقدوني ويرجعون الي فينا ما انا جالسة
فلبثت عيشة فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
والذكوان بن جحر مسان الجيش فلما اصبحت راي سوادهم
انسانا يرم فانا نى فعر فني وكان قد يرا نى قبل ان
يضر ب علي الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه

فحمرته وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتي اناخ راحلته فركبتها
فانطلق بي يقود الراحلة حتي اتينا الجيش بعد ما نزلوا
وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان
عبد الله ابن ابي بن مسلول خذله الله رأس المؤمنين
ثم المسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فحمرته
ايام ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيته ايا ما ورسول
الله يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك بحزوني
ولا اشعر بالسر فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فقال
تعتا مسطح فقلت لها بشاها قلت قالت اولم تسمع
ما قال قلت وما ذلك فاخبرتني بقول اهل الافك فازدرت
مرضا علي مرضي فلما دخلت الي بيتي ودخل علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم قال كيف فيكم قلت انا ذوق لي ان اذهب
الي بيت ابي فاذا لي فذهبت وكنت ابي يوما وليلة ولا
استحذ يوم وابوان يظنان ان البكاء فالو كبدي فيهما
هما جالسان عندي ودخل رسول الله صلي الله عليه وسلم
وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا
وكذا فان كنت بريئة فليشبهك الله وان كنت التهمت بذني
فاستغفر الله وتوب اليه فان العبد اذا عثر وبذنه ثم
تاب تاب الله عليه وكان تقطر دموع علي خدوري فقلت
لابي اجب عني رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما قال
فقال والله ما ادري اقول لرسول الله فقلت لا هي اجبي
لرسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله
فقلت

فقلت وانا جارية حديثة السن لا قرى كثيرا
من القران والله لقد عرفتكم انكم سمعتم بهذا حتي
استقر في انفسكم وقد صدقتم به ولين قلتم لكم اني
بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولا اقول
لكم الا ما قال ابو يوسف قصير جميل والله المستعان علي
ما تصفون ثم تحوكت فاضطجعت علي فراشي واني كنت
احقر نفسي من ان ينزل في شاتي وحي يشل ويتكلم
الله فيني ولكن كنت ارجوا ان يري رسول الله زوايا
يشير بي الله تعالى بها قالت عائشة رضي الله فوالله ما
قام رسول الله ولا اخرج من اهل البيت احد حتي انزل
الله الوحي علي رسوله واخذة شغل الوحي وعرقه
جسيمته فاحمرت وجهه فكان اول كلمة كلمني
بها ان قال اشير يا عائشة قد يركب الله تعالى لي امني قومي
اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل
بركته ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الذين جاء
بالافك عصبية منكم الي اخر الآية ثم قال ايا بكر الصديق رضي الله
والله لا اتفق علي مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
وكان يغزو عليه لقرابته وفقره فانزل الله قوله تعالى ولا ياتل
اولو الفضل معكم والسعة ان يؤمنوا اولي القرابي الي قوله الاتجوز
ان يغفر الله لكم والسابع شكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما
روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يجي وفاطمة رضي
الله عنها لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهر

عبادها كانت تذكروا له من خديجة رضي الله عنها
وكانت ام الحسن والحسين قريتا عين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت لها اسماء تدعى بها احديها بتول والثاني
زهراء والثالثة الطاهرة والرابعة المطهرة والخامسة
فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيتها
وتهيئ لها اسباب تزوجها فنزل جبريل عليه السلام وقال
الجبار يقرئك السلام يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانها
احبت الي منكم ففوض امر تزوجها الي فاني ازوجها
ممن احب فاستجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة
الشكر عند ذلك ثم رجع جبريل فلما كان يوم الجمعة جاء جبريل
عليه السلام وبيده طبق وميكائل واسرافيل وعزرائيل صلوا
الله عليهم اجمعين بيد كل واحد طبق مغطى بمنديل كل
واحد منهم معة الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا جبريل قال
فان الله تعالى يقول ان زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب
وهذه اثوار الجنان واثمارها البسها الثياب وانشر عليها
عليها النثار فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا جبريل ان فاطمة ترض بما ارضي فاني احب ان يكون
هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن
يا جبريل اخبرني كيف كان تزويج بيتي فاطمة في السماء
قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى امره يفتح ابواب
الجنان ففتحت وتفلق ابواب النيران ففتحت ثم زين الله

تعالى

تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرت المنتهي
ثم امر الولدان والعلماء بان ينصبوا في كل قصر كة اي
خيمة وفي غرفة جولة ويجلسوا الوليمة ثم من فاطمة وامر ملائكة
الملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين
بان يجتمعون تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح
المشيخة وهبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور
والمسك والعنبر علي الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان
تغترب فغترت ورقصت الحور العين ونشرت الاشجار الخالية
والجواهر عليهن وجئت العلمان والولدان ثم نادى الجليل
جل جلالته واثنى علي نفسه وقال اني زوجت سيده النساء
فاطمة من علي بن ابي طالب قال لي يا جبريل كن انت خليفة
علي وكنت انا خليفة رسول محمد فزوجها الله تعالى وقبلتها
انامت علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقدت يا محمد
في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وجمعا اصحابه في مسجد فنزل جبريل
عليه وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرئ الخطبة بنفسه
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقرئ الخطبة فقرأ
خطبة الحمد لله المتوجدا بالجلال المتفرد بالكمال خالق البرية
ومحسن طبقات الخليقة الذي ليس كمثله شيء الا هو خالق
العباد في ابلاد والهمهم الثناء عليه فسبحوا بحمده وقدموه
وهو الذي لا اله الا هو امر عبادته بالنكاح فاجابوه
والحمد لله علي بنعيمه وآياديه واشهد ان لا اله الا الله
شهادة تليق وقترضيه وتجير قال يلها وتقيه يوم يقر

المرؤ من اخيه وأبيه وصاحبه وبنيه وصل الله
علي محمد النبي الذي انتخبه لوحيد ويرضيه صلوة بشفاعة
الزلفي وتخطيه ورحمة الله علي اله واصحابه ومحبيه
والنكاح مما قضاة الله واذن فيه واني محمد الله ابن
عبد وبن امته الراتب الي الله المحاط الي الله خير نسي
العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربع مائة درهم عاجلة
غير اجل فهدو جثتها يا رسول الله النبي الامين اي سبة من
مضي من المرسلين فقال النبي عليه السلام قد زوحت فاطمة
منك يا علي وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك قال علي
رضي الله عنه قبلتها من الله ومنك يا رسول الله فلما سمعت
فاطمة رضي الله عنها بان اياها قد زوحتها وجعل الدرهم
لها مهرًا وقالت يا ابي ان بناي مسائر الناس يزوجه علي
الدرهم والدنانير فلوزة وحت يفتك علي الدرهم والدنانير
فما الفرق بينك وبين مسائر الناس فاسئل من الله تعالى
ان يجعل مهري شفاععة عصاة امتك فنزل جبريل عليه
السلام من ساعته وبه حبر فيه مكتوب جعل الله تعالى
مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاععة امته
العاصي فاوصت فاطمة رضي الله عنها وقت خروجها
من الدنيا بان يجعل ذلك الحبر في كفها وقالت اذا حشر
يوم القيامة ارفع هذا الحبر واشفع في عصاة امته ابي فاذا
آزاد المذكور ان يطول الذكر فليذكر موافقة فاطمة رضي
الله عنها فلما كان في صلاة الاشياء يوم الجمعة كذلك جعل
الله

٦٧
الله وصلة امه محمد عليه السلام يوم الجمعة وهي
الصلوة في يوم الجمعة وهي الوصلة في يوم الجمعة كما
قيل بان الصلوة من الوصلة فدعي الله عبادة الي الله
صلاة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذ انودي لصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الابه
الي قوله واذا رآو تجارة اولهوا انقضوا اليها وتركوا
قائما وسبب نزل هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب يوم الجمعة علي المنبر اذا قبل الكعبة من
تجارة الشام وضرب لها طبل يؤذن الناس اليه
ولم يبق في مسجد الاثنا عشر رجلا فنزلت هذه
الآية وتركوا قائما فقال النبي عليه السلام والذي
نفس محمد بيده لو لم يبق في هذه الاثنا عشر منك لسال
الوادي نارا وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض قال بعض العلماء اعطي الله تعالى يوم
السبت لموسى والخميس نبيًا مرسل معه واعطا يوم
الاحد لمحمد صلى الله عليه وسلم والثلثة وستين
نبيًا مرسلًا معه لان الانبياء عليهم السلام مائة الف
واربعة وعشرين الف نبيًا والمرسلون منهم ثلثمائة
وشكثة عشر نبيًا فافضل محمد صلى الله عليه وسلم
زيد معه ثلثة عشر نبيًا مرسلًا واعطي يوم الثلثة
لسليمان عليه السلام والخمسين نبيًا مرسلًا معه واعطي يوم

١٥
الأربعة ليحقو والخمسين نبيا مرسلًا معه واعطي الخمسين
لآدم عليه السلام والخمسين نبيا مرسلًا معه وقال النبي
عليه السلام ما أحفظ أمة فقال الله تبارك وتعالى
يا محمد يوم الجمعة والجنة لي قاطبة الجمعة والجنة
امتك ورضا مع الجنة والجنة هدية وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله وضميره وسلم ثم كتاب السبعيات
في مواعظ البريات والحمد لله وحده لا شريك له

